وزارة التعلـــــيم العالـــي والبحث العلمـــي

جـــــامـــعـــــة غـــــــــرداي ـــــة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية و المحاسبة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس أكاديمي

في شعبة العلوم المالية و المحاسبة ، تخصص تكنولوجيا مالية

بعنوان:

دور التحول الرقمي في تطوير مهن المحاسبة والمالية

دراسة حالة مديرية الضرائب لولاية غرداية

إعداد الطالبتين:

✍ معطاالله مروة

✍ معروف زينب

– إشراف الدكتورة:

أرحاب هلال وسام

لجنة المناقشة

اسم الأستاذ ولقبه	الرتبة العلمية	الجامعة	الهمة
رواني بوحفص	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيسًا
أرحاب هلال وسام	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
بن قايد الشيخ	أستاذ محاضر "أ"	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي: 2025-2026

وزارة التعلـــــيم العالـــي والبحث العلمـــي

جـــــامـــعـــــة غـــــــــردايـــــة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية و المحاسبة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس أكاديمي

في شعبة العلوم المالية و المحاسبة ، تخصص تكنولوجيا مالية

بعنوان:

دور التحول الرقمي في تطوير مهن المحاسبة والمالية

دراسة حالة مديرية الضرائب لولاية غرداية

إعداد الطالبتين:

✍ معطاالله مروة

✍ معروف زينب

– إشراف الدكتورة:

أرحاب هلال وسام

لجنة المناقشة

اسم الأستاذ ولقبه	الرتبة العلمية	الجامعة	الهمة
.....	.....	.....	رئيسًا
أحاب هلال وسام	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
.....	.....	.....	مناقشا

الموسم الجامعي: 2025-2026





الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل، والذي بنعمته

تتم الصالحات، أهدي ثمرة جهدي وتخرجي هذا إلى:

إلى أبي العزيز :الذي كان سندي وفخري ومصدر قوتي، والذي لم يبخل

عليّ يومًا بالدعم والتشجيع، فكان تعبه وصبره أكبر دافع لي للوصول إلى هذا اليوم، حفظه الله وأطال عمره.

إلى أمي الغالية :مصدر الحنان والرحمة والدعاء، التي كانت دائمًا بجانبي بقلبها

ودعواتها وصبرها، والتي مهما كتبت فلن أوفيها حقها، حفظها الله وأدامها نعمة في حياتي.

إلى إخوتي الأعزاء: ، فاروق، عبد الستار، وأيمن الذين كانوا خير سند وعون لي طوال مشواري الدراسي،

وشاركوني لحظات التعب والفرح، فدامت محبتهم في حياتي.

إلى أختي الوحيدة صفاء رفيقة القلب والروح، التي كانت دائمًا قريبة مني بمحبتها وتشجيعها ودعواتها الصادقة.

إلى أبنائها الأعزاء محمد وسيف الدين اللذين كانا مصدر فرح وبهجة في حياتي.

إلى زوجة أخي العزيزة سناء لتي كانت بالنسبة لي أختًا ثانية، بمحبتها وطيبة قلبها ووقوفها الدائم إلى جانبي.

إلى أخي وأستاذي عبد العليم

أتقدم له بشكر خاص وعظيم، على كل مجهوداته ودعمه المتواصل ونصائحه القيمة التي كانت سببًا بعد الله في

مساعدتي على إتمام هذا العمل، فله مني كل التقدير والاحترام والعرفان.

إلى الأستاذة أرحاب هلال وسام

على نصائحها القيمة وتوجيهاتها التي أفادتني كثيرًا خلال إنجاز هذا البحث، فجزاه الله كل خير.

إلى جميع الأساتذة الأفاضل

الذين أناروا لنا طريق العلم والمعرفة، وكان لهم الفضل الكبير في تكويننا العلمي والدراسي.

وفي الأخير، أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من ساهم من قريب

أو بعيد في دعمي ومساعدتي، وأسأل الله أن يوفق الجميع لما فيه الخير والنجاح.



معطاالله مروة



الإهداء



إلى منبع العطاء وبسمة الحياة..

إلى أمي الغالية، التي لم تشكّ يوماً في قدراتي، وكانت طاقة النور التي تضيء لي عتمة الطريق، وصاحبة القلب الذي لطالما آمن بنجاحي قبل أن أراه أنا.

إلى سندي وعزوتي..

إلى أبي الحبيب، الذي غرس فيّ الطموح، وتعب لأجني الثمار، من كان يرى فيّ فخره الحقيقي ويدفعني دائماً لأكون في المقدمة.

إلى من تقاسمت معهم الطفولة والذكريات..

إلى إخوتي وأحبائي: إلى أخويّ وسندي في هذه الحياة، ومن أستمد من وجودهما القوة، وإلى أختي الغالية، بسمة البيت ورفيقة دربي. أنتم الدفء الذي يحيط بي، والتشجيع الذي لم ينقطع يوماً.

أخيراً.. إلى نفسي التي قاومت ولم تستسلم..

شُكراً لـ صبري في لحظات التعب، وشُكراً لـ جهدي وسهري وسعيي المتواصل دون كلل، والحمد لله أولاً وأخيراً على نعمة الصحة والعافية التي كانت الوقود والركيزة لإتمام هذا العمل.

إليكم جميعاً، وإلى ذاتي، أهدي هذا العمل ثمرةً لدموع دعائكم، وعرق جبينكم، وجميل وجودكم في حياتي.



معروف زينب

شكر و عرفان



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة".

الشكر والثناء لله عز وجل الذي وهبنا القوة والعزيمة وسهل علينا سبل المثابرة والنجاح فالحمد لله حمدا يليق بوجه كرمه وجلالته على حجم المن والعطاء من صحة وعافية لإتمام هذا العمل المتواضع.

إن الاعتراف بالجميل ما هو إلا جزء يسير من رده ولأن الكلمات كل ما نملكه إزاء من غمرني بالجميل وأخص بالذكر الدكتورة الفاضلة "**ارحاب هلال وسام** التي لم تبخلا علينا بالنصح والإرشاد وظلت تحفزاننا فلكم منا أسمى معاني التقدير والاحترام. وباقي الأساتذة الافاضل

إلى كل من كان له الفضل في إنجاز هذا البحث ولو بدعاء أو كلمة تشجيع.

وإلى الأستاذ غوشي العيد الذي كان محبا للعمل والعطاء ومتحمسا معنا بأقصى درجات الحماس والعون

وإلى كل عمال مؤسسة مركز الضرائب غرداية

ونتقدم بالشكر إلى كل من تمنى أن يرى عملنا هذا شيئا ملموسا وإلى كل من سره نجاحنا والشكر لله من قبل ومن بعد



ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى إبراز دور التحول الرقمي في تطوير مهنة المحاسبة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبالاعتماد على أداتي المقابلة والملاحظة اللتين أُجريتا ، بمديرية ضرائب وقد خلصت الدراسة، بعد اختبار الفرضيات، إلى أن التحول الرقمي له فعالية كبيرة في تطوير مهنة المحاسبة، من خلال تحسين دقة التسجيلات المحاسبية وتقليص أخطاء التسجيل اليدوي، وكذا الكشف عن الأخطاء بشكل فوري وبالتالي تصحيحها بسرعة، مما قلل الوقت والجهد والتكاليف، وساهم في تعزيز جودة التقارير المالية، وذلك بفضل الأتمتة التي تساهم في الوصول إلى المعلومات في الوقت المناسب، وتقليل الأخطاء البشرية، مما يساعد المؤسسة على اتخاذ القرارات الأفضل.

كما توصلت الدراسة إلى أنه يجب على المحاسب الإتقان التام للبرمجيات المحاسبية واللغات الأجنبية، لأنها أصبحت من أساسيات مهنة المحاسبة في ظل التحول الرقمي. كذلك أوصت الدراسة بضرورة دمج الخبرة البشرية مع التقنيات الحديثة من أجل الاستخدام الفعال للتحول الرقمي في مهنة المحاسبة، وبالتالي المساهمة في تطويرها.

الكلمات المفتاحية :

الحوسبة السحابية، البيانات الضخمة ، الذكاء الاصطناعي ، إنترنت الأشياء، البلوكشين

Abstract

The study aimed to highlight the role of digital transformation in developing the accounting profession using the descriptive-analytical approach, relying on interview and observation tools conducted at the Tax Directorate. After testing the hypotheses, the study concluded that digital transformation has significant effectiveness in developing the accounting profession by improving the accuracy of accounting records, reducing manual recording errors, and detecting errors instantly, which allows for their rapid correction. This contributed to reducing time, effort, and costs, while enhancing the quality of financial reports through automation, which facilitates access to information at the appropriate time and minimizes human errors, thereby helping the institution make better decisions.

The study also concluded that accountants must fully master accounting software and foreign languages, as they have become essential requirements of the accounting profession in light of digital transformation. Furthermore, the study recommended the integration of human expertise with modern technologies to ensure the effective use of digital transformation in the accounting profession and thus contribute to its development.

Keywords: Cloud Computing ،Big Data ،Artificial Intelligence (AI) ،Internet of Things (IoT) ،Blockchain

فهرس المحتويات

الفهرس

الاهداء

الاهداء

كلمة اشكر

ملخص الدراسة:.....7

توطئة.....أ

الفصل الأول : الاطار النظري و التطبيقي لتحول الرقمي في مهن محاسبة

المبحث الأول: المفاهيم الأساسية حول التحول الرقمي ومهنة المحاسبة .....- 20 -

المطلب الأول: مفهوم التحول الرقمي .....- 20 -

الفرع الأول: تعريف التحول الرقمي وخصائصه .....- 20 -

الفرع الثاني: أهمية وأهداف التحول الرقمي .....- 22 -

المطلب الثاني: مفهوم مهنة المحاسبة.....- 24 -

الفرع الأول: نشأة وتطور مهنة المحاسبة .....- 24 -

الفرع الثاني: تعريف مهنة المحاسبة .....- 26 -

المطلب الثالث: تأثير التحول الرقمي على مهنة المحاسبة.....- 27 -

أولًا: تأثير التحول الرقمي على ممارسات المحاسبة .....- 27 -

ثانيًا: توجهات المحاسبة في ظل التحول الرقمي: .....- 28 -

المبحث الأول: مراحل التحول الرقمي .....- 30 -

المطلب الأول : مرحلة الرقمنة(Digitization) .....- 30 -

المطلب الثاني :مرحلة الرقمنة العملياتية(Digitalization) .....- 31 -

المطلب الثالث : مرحلة التحول الرقمي الشامل(Digital Transformation) ....- 31 -

المبحث الثالث: الدراسات السابقة.....- 32 -

المطلب الأول: الدراسات السابقة الوطنية .....- 32 -

المطلب الثاني: الدراسات السابقة الأجنبية .....- 33 -

المطلب الثالث: ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة.....- 35 -

الفصل الثاني :دراسة ميدانية لمديرية الضرائب لولاية غرداية

تمهيد ..... - 51 -
المبحث الاول: تقديم عام لمديرية الضرائب لولاية غرداية..... - 52 -
المطلب الاول: تعريف مركز الضرائب لولاية غرداية ..... - 52 -
المطلب الثاني : هياكل مركز الضرائب لولاية غرداية..... - 53 -
المطلب الثالث : مهام مركز الضرائب لولاية غرداية ..... - 54 -
المبحث الثاني : دراسة حالات تطبيقية ..... - 59 -
المطلب الأول: (الاليات والنقائص) ..... - 61 -
المطلب الثاني : (الأثر المالي والمهني) ..... - 64 -
المطلب الثالث : (النتائج والتقييم العام)..... - 67 -
خاتمة: ..... - 72 -
قائمة المصادر والمراجع ..... - 76 -

فهرس الجداول

جدول المحور الأول (الاليات والنقائص).....- 61 -
جدول المحور الثاني (الأثر المالي والمهني) .....- 64 -
جدول المحور الثالث (النتائج والتقييم العام).....- 67 -

مقدمة

توطئة

يشهد العالم في الوقت الراهن تسارعًا كبيرًا في وتيرة التحول الرقمي، الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على مختلف مجالات العمل، خاصة داخل المؤسسات. فلم يعد استخدام التقنيات الرقمية خيارًا ثانويًا، بل أصبح ضرورة حتمية تفرضها متطلبات التطور ومواكبة التغيرات المتسارعة في بيئة الأعمال.

وفي هذا السياق، اتجهت المؤسسات إلى تبني التحول الرقمي بهدف الرفع من كفاءتها التشغيلية، وتحقيق قدر أكبر من الشفافية، بالإضافة إلى تحسين جودة وسرعة معالجة المعلومات. ويُعدّ هذا التحول أحد الركائز الأساسية التي أسهمت في تطوير مهنة المحاسبة، حيث شهدت هذه الأخيرة تطورًا ملحوظًا نتيجة إدماج التقنيات الحديثة ضمن ممارساتها اليومية.

وقد شمل هذا التطور الاعتماد على مجموعة من الأدوات التكنولوجية المتقدمة، مثل الذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، وتقنية البلوك تشين، والتي ساعدت بشكل كبير في تسريع إعداد وتحليل التقارير المالية، وتعزيز دقة البيانات المحاسبية وموثوقيتها.

غير أن هذا التقدم التكنولوجي لم يخلُ من التحديات، إذ أصبح من الضروري على المحاسبين التكيف مع البيئة الرقمية الجديدة، من خلال تطوير مهاراتهم التقنية، إلى جانب ضمان حماية البيانات المالية من مختلف المخاطر والتهديدات السيبرانية.

وانطلاقًا من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التحول الرقمي في مهنة المحاسبة، وتحليل تأثيره على الأداء المهني، مع إبراز أهم التحديات المرتبطة به، واقتراح جملة من التوصيات التي من شأنها تحسين جودة الخدمات المحاسبية داخل المؤسسات الاقتصادية

ب–طرح الإشكالية

للتحول الرقمي أثر كبير في المساهمة في تطوير خدمة المحاسبة، خاصة في دقة تسجيل العمليات المحاسبية من خلال استخدام التقنيات الرقمية، حيث يمكن أن يساهم في تقديم حلول للمشكلات الحالية والمستقبلية،وعليه نطرح السؤال الرئيسي التالي:

فيما تتمثل الالية المتبعة في تطوير مهنة المحاسبة فب ظل تحول الرقمي؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي المهارات التي يجب أن يمتلكها المحاسبون في ظل التحول الرقمي؟
- ما مدى تأثير التحول الرقمي في دقة التسجيلات المحاسبية وتقليل أخطاء التسجيل اليدوي؟
- كيف يساهم التحول الرقمي في تحسين دقة التقارير المالية؟

ت–فرضيات الدارسة

- يتطلب من المحاسبين في ظل التحول الرقمي أن يتمتعوا بمهارات عدة، منها التمكن من البرمجيات وإتقان اللغات الأجنبية، إضافة إلى ضرورة تكوينهم المستمر من أجل مواكبة التحول الرقمي السريع.
- يُحسّن التحول الرقمي من دقة التسجيلات المحاسبية ويقلل من أخطاء التسجيل اليدوي، من خلال سرعة اكتشاف الأخطاء .
- يساهم التحول الرقمي في تحسين دقة التقارير المالية، من خلال تحيينها وسرعة الوصول إلى المعلومات.

ث– أهداف الدراسة:

- تحديد مستوى تبني التقنيات الرقمية في مهنة المحاسبة داخل المؤسسة .
- تحليل التأثيرات الإيجابية للتحول الرقمي على جودة وكفاءة المحاسبين .
- استكشاف التحديات والمخاطر التي يواجها المحاسبون والمؤسسات عند الانتقال إلى أنظمة رقمية متقدمة .

ج– أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الدور المتزايد للتحول الرقمي في قطاع المحاسبة، إذ يساهم تطبيق التقنيات الرقمية مثل الذكاء الاصطناعي، والبلوك تشين، والحوسبة السحابية في تحسين دقة العمليات المحاسبية وسرعة تنفيذها،

وتقليل الأخطاء، وتعزيز القدرة على تحليل البيانات المالية في الوقت الحقيقي. كما تساعد النتائج المتوقعة على توجيه صانعي القرار في المؤسسات نحو اعتماد استراتيجيات تقنية مدروسة لتعظيم الفوائد وتقليل المخاطر المحتملة.

ح- مبررات ودوافع اختيار موضوع الدراسة:

1- دوافع موضوعية:

- أهمية الدراسة في ميدان التخصص المالي والمحاسبة .
- التعرف على آخر التطورات في المجال المحاسبي في ظل التحول الرقمي السريع .

2- دوافع ذاتية:

- شغفنا بالموضوع من أجل التمكن من معرفة التحول الرقمي بكل أبعاده .
- ميل شخصي للاحتراف في مجال المحاسبة في ظل التحول الرقمي .

خ- حدود الدراسة :وتمثلت حدود الدراسة في:

1- الحدود المكانية:

تقتصر الدراسة على تحليل تأثير التحول الرقمي في مهنة المحاسبة في مديرية الضرائب لولاية غردية، وحدة ولاية غرداية،

2- الحدود الزمنية:

تم إجراء هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة من 10 أفريل 2026 إلى غاية 25 أفريل 2026

3- الحدود الموضوعية:

تهدف الدراسة إلى إبراز دور التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة في بيئة العمل الجزائرية، وبالتحديد ولاية غرداية.

ذ- منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع المنهج الوصفي، حيث قمنا لإتمام الجانب النظري للدراسة بعرض أهم الدراسات السابقة، وذلك باستخدام العديد من المصادر العربية والأجنبية، من أجل تحقيق نوع من الربط بين التراكم المعرفي (النظري) والعمل (التطبيقي). وفي الدراسة التطبيقية تم استخدام المنهج الوصفي واستخدمنا أداة المقابلة والملاحظة.

ر- متغيرات الدراسة

تنقسم متغيرات الى قسمين تالية :

- المتغير المستقل التحول الرقمي
- المتغير التابع مهنة المحاسبة

هـ-صعوبات الدراسة:

خلال إنجازنا لهذا البحث الأكاديمي اعترضتنا بعض الصعوبات، منها:

- تزامن الدراسة مع فترة التربص وإعداد المذكرة .
- إجراء الدراسة تزامن مع فترة انشغالات كثيرة للمحاسبين .
- محدودية جاهزية الأنظمة والتقنيات الرقمية المتطورة على مستوى المؤسسات الجزائرية.

ز- تقسيمات الدراسة :

من أجل معالجة هذا الموضوع تم تقسيم هذه الدراسة على النحو الآتي: خصصنا الفصل الأول والمعنون بـ: الإطار النظري والدراسات السابقة، بالتطرق إلى مبحثين رئيسيين؛ ففي المبحث الأول تطرقنا في المطلب الأول إلى المفاهيم الأساسية حول التحول الرقمي، حيث قمنا بتعريفه وذكر أهم خصائصه، وتطرقنا إلى أهميته وأهدافه. وفي المطلب الثاني أشرنا إلى نشأة وتطور مهنة المحاسبة وتعريفها، وفي المطلب الثالث تطرقنا إلى تأثير التحول الرقمي على المحاسبة.

أما المبحث الثاني فهو تحت عنوان الدراسات السابقة، والذي تطرقنا من خلاله إلى الدراسات السابقة باللغة العربية والدراسات السابقة باللغة الأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة، والإشارة إلى ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة.

- ✓ المبحث الأول: المفاهيم الأساسية حول التحول الرقمي ومهنة المحاسبة
- ✓ المطلب الأول: مفهوم التحول الرقمي
- ✓ المطلب الثاني: مفهوم مهنة المحاسبة
- ✓ المطلب الثالث: تأثير التحول الرقمي على مهنة المحاسبة
- ✓ المطلب الثاني :مرحلة الرقمنة العملياتية(Digitalization)

- ✓ المبحث الثالث: الدراسات السابقة
- ✓ المطلب الأول: الدراسات السابقة الوطنية
- ✓ المطلب الثالث : الدراسات السابقة الأجنبية

أما الفصل الثاني المعنون بـ: دراسة ميدانية للموضوع، بحيث تم تقديم المؤسسة محل الدراسة، ونشأة وتطور المؤسسة، والهيكل التنظيمي للمؤسسة، والهيكل التنظيمي للمصلحة محل الدراسة.

وفي الأخير نختتم موضوعنا هذا بتلخيص واختبار الفرضيات التي طرحت في مقدمة البحث، ثم عرض النتائج المتوصل إليها، وأخيرًا قمنا بتقديم اقتراحات بناءً على النتائج المتوصل إليها.

الفصل الأول:

الإطار النظري والتطبيقي للتحول الرقمي ومهن المحاسبة

تمهيد

المبحث الأول: المفاهيم الأساسية حول التحول الرقمي ومهنة المحاسبة

المطلب الأول: مفهوم التحول الرقمي

المطلب الثاني: مفهوم مهنة المحاسبة

المطلب الثالث: تأثير التحول الرقمي على مهنة المحاسبة

المطلب الثاني :مرحلة الرقمنة العملياتية(Digitalization)

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

المطلب الأول: الدراسات السابقة الوطنية

المطلب الثالث : الدراسات السابقة الأجنبية

خلاصة الفصل

المبحث الأول: المفاهيم الأساسية حول التحول الرقمي ومهنة المحاسبة

سنتطرق في هذا المبحث إلى الإطار النظري للتحول الرقمي وممارسة مهنة المحاسبة، حيث تم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب: يتناول المطلب الأول المتغير المستقل والمتمثل في التحول الرقمي، بينما يتناول المطلب الثاني المتغير التابع وهو مهنة المحاسبة، أما المطلب الثالث فسيتم من خلاله عرض دور التحول الرقمي في تطوير مهنة المحاسبة.

المطلب الأول: مفهوم التحول الرقمي

شهد العالم في العقود الأخيرة تطورًا متسارعًا في مجال التكنولوجيا، مما أدى إلى بروز مفهوم التحول الرقمي كأحد أبرز ملامح هذا العصر. وقد أصبح هذا التحول ضرورة حتمية فرضتها التغيرات في بيئة الأعمال، حيث لم يعد مجرد خيار، بل أصبح توجهًا استراتيجيًا تتبناه المؤسسات من أجل تحسين كفاءة عملياتها وتعزيز قدرتها التنافسية، بالإضافة إلى مواكبة التطور السريع خاصة في المجال المحاسبي.

وعليه، فإن فهم مفهوم التحول الرقمي وأبعاده يعد خطوة أساسية لفهم تأثيره على مهنة المحاسبة، خاصة في ظل الاعتماد المتزايد على الأنظمة الرقمية والتقنيات الحديثة في معالجة البيانات المالية واتخاذ القرارات.

الفرع الأول: تعريف التحول الرقمي وخصائصه

أولًا: تعريف التحول الرقمي

مع التطور السريع في مجال التكنولوجيا، أصبح التحول الرقمي ضرورة أساسية لتعزيز كفاءة المؤسسات وتحسين جودة خدماتها. ونظرًا لأهميته، تعددت تعريفاته باختلاف وجهات النظر، وفيما يلي أهم هذه التعريفات:

- **التعريف الأول:**

التحول الرقمي هو عملية انتقال من النماذج التقليدية والورقية في الأداء إلى حلول تقنية ورقمية متطورة، مما يساهم في تحسين الخدمات والممارسات، ورفع مستوى الأداء، وزيادة القدرة التنافسية للمؤسسات من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة[1] .

- **التعريف الثاني:**

يشير مفهوم التحول الرقمي (Digital Transformation) إلى تبني التكنولوجيا الرقمية والاستفادة من التطورات المرتبطة بالثورة الصناعية الرابعة، مثل الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات

[1] حنان عبد المنعم مصطفى حسن، "أثر نظم المحاسبة الرقمية على التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية والممارسات المهنية لمهنة المحاسبة في ظل دور التحول الرقمي كمتغير وسيط – دراسة تطبيقية على بعض فروع بنك مصر بمحافظة القاهرة"، *مجلة البحوث المحاسبية*، العدد 2، 2022ص662-663

الضخمة، والحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء. وقد ساهم هذا التحول في ظهور نماذج أعمال جديدة مثل المنصات الرقمية[1] .

- **التعريف الثالث:**

يُعرَّف التحول الرقمي بأنه عملية إحداث تغييرات جوهرية في أساليب وطرق العمل بهدف تبسيط الإجراءات الإدارية، وتحسين عملية اتخاذ القرار، إضافة إلى تطوير منتجات وخدمات مبتكرة. ويتم ذلك من خلال دمج التقنيات الحديثة في العمليات المؤسسية، مما يستلزم إحداث تغييرات عميقة على مستوى الهيكل التنظيمي والثقافة المؤسسية .مما يستمز. تغييرات عميقة

- في الهيكل التنظيمي للمؤسسات، نظرًا لتعقيد هذه العملية وصعوبتها[2]
- وبناءً على التعاريف السابقة، يمكن تعريف التحول الرقمي على أنه استبدال الطرق التقليدية في نشاطات المؤسسة بطرق رقمية متطورة، باستخدام التقنيات الحديثة، من أجل تحسين الأداء وتعزيز عملية اتخاذ القرار.

ثانيًا: خصائص التحول الرقمي:

- يتميز التحول الرقمي بمجموعة من الخصائص، أبرزها:
- اختزال الزمن :تربط التكنولوجيا الأماكن إلكترونيًا وتقرّبها، مما يسرّع الوصول إلى المعلومات والخدمات .
- ضغط الحيز المكاني :تُمكّن تقنيات التخزين الحديثة من حفظ كميات هائلة من البيانات مع سهولة الوصول إليها .
- تكوين شبكات الاتصال :تعمل مجموعة التجهيزات المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات بشكل متكامل لتكوين شبكات اتصال، مما يعزز تدفق المعلومات بين المستخدمين والمنتجين، ويدعم تبادل المعلومات مع مختلف الأنشطة الأخرى .
- في الهيكل التنظيمي للمؤسسات، نظرًا لتعقيد هذه العملية.

---

[1] زكية بن عيشة، عبد الرزاق مشارة، عماد مختالي، منى عثماني، *نظم المعلومات المحاسبية في بيئة التحول الرقمي – الواقع والتحديات – دراسة ميدانية*، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، شعبة العلوم المالية والمحاسبية، تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2021/2020.ص16

2 محمد صالح بمول، "تحديات التحول الرقمي في بيئة المحاسبة الجزائرية"، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 09، العدد 02، 2024.ص85

- وبناءً على التعاريف السابقة، يمكن تعريف التحول الرقمي على أنه استبدال الطرق التقليدية في نشاطات المؤسسة بطرق رقمية متطورة، باستخدام التقنيات الحديثة، من أجل تحسين الأداء وتعزيز عملية اتخاذ القرار.

ثانيًا: خصائص التحول الرقمي:

- يتميز التحول الرقمي بمجموعة من الخصائص، أبرزها:
- اختزال الزمن :تربط التكنولوجيا الأماكن إلكترونيًا وتقرّبها، مما يسرّع الوصول إلى المعلومات والخدمات .
- ضغط الحيز المكاني :تُمكّن تقنيات التخزين الحديثة من حفظ كميات هائلة من البيانات مع سهولة الوصول إليها .
- **تكوين شبكات الاتصال** :تعمل مجموعة التجهيزات المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات بشكل متكامل لتكوين شبكات اتصال، مما يعزز تدفق المعلومات بين المستخدمين والمنتجين، ويدعم تبادل المعلومات مع مختلف الأنشطة الأخرى[1] .
- **الاعتماد الكبير على الأصول غير الملموسة** :يعتمد التحول الرقمي بشكل أساسي على الأصول غير المادية، والتي تشمل الملكية الفكرية، والتقنيات الحديثة، والبرمجيات، والخوارزميات التي تُستخدم لتحليل كميات ضخمة من البيانات الناتجة عن الأنشطة التجارية التي تتم عبر المنصات الإلكترونية .
- **مشاركة الزبائن في خلق القيمة** :تتيح المنصات الرقمية للمستخدمين المساهمة في إنتاج القيمة من خلال تفاعل الزبائن مع الشركات، حيث يتم تحليل سلوكهم بهدف تحسين الخدمات وزيادة الإيرادات .

الفرع الثاني: أهمية وأهداف التحول الرقمي

أولًا: أهمية التحول الرقمي

1. أصبح التحول الرقمي ضرورة للمؤسسات من أجل تطوير وتحسين خدماتها وتسهيل وصولها إلى المستفيدين، حيث يشمل برنامجًا شاملاً يُحدث تغييرات في آليات العمل داخل المؤسسة، ويعيد تشكيل أساليبها التشغيلية داخليًا وخارجيً[2]

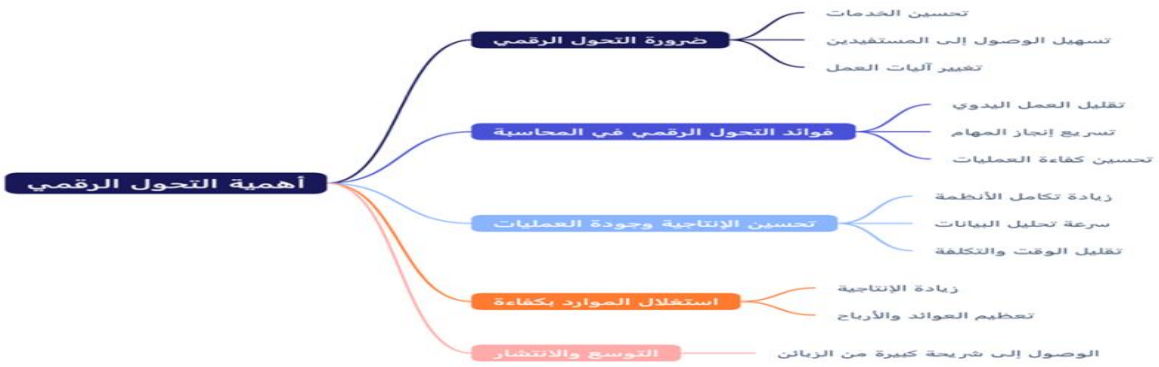
---

[1] 1 أسيل صالح سليمان الدبيسية، أثر الرقمنة على جودة المعلومات المحاسبية، رسالة ماجستير في المحاسبة، قسم المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة جرش، الأردن، 2024.ص22،23

2. جيهان وحيد أحمد، "دور التحول الرقمي في تفعيل تطبيق الإطار المفاهيمي للتقارير المالية – دراسة تحليلية"- ، *المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية*، المجلد 37، العدد الثالث، 2023، ص 605.

2. يساهم التحول الرقمي في مجال المحاسبة في الحد من العمل اليدوي الروتيني وما يترتب عليه من بطء وعدم كفاءة، مما يساعد على تسريع إنجاز المهام وعمليات التدقيق، وتقليل الأخطاء إلى أدنى حد ممكن، بهدف رفع كفاءة العمليات المحاسبية داخل المؤسسة[1] .
3. يساهم في تحسين الإنتاجية وجودة العمليات، من خلال أتمتة العمليات وزيادة تكامل الأنظمة، مما يؤدي إلى تسريع معالجة البيانات وتعزيز جودة العمليات الداخلية، وتقليل الوقت والتكلفة المرتبطة بالحصول على المعلومات ومعالجتها[2] .
4. يعزز التحول الرقمي استغلال الموارد بكفاءة، مما يساهم في زيادة الإنتاجية وتعظيم العوائد والأرباح[3] .
5. يساعد المؤسسات على التوسع والانتشار في نطاق واسع، والوصول إلى شريحة أكبر من الزبائن[4].

الشكل (1)أهمية تحول الرقمي



المصدر: من إعداد الطالبتين بناءً على المرجع السابق.

ثانيًا: أهداف التحول الرقمي:

يُعد التحول الرقمي عملية يمكن من خلالها تحقيق العديد من الأهداف، نذكر منها:

1. تطوير الأنظمة التكنولوجية، وتعزيز ثقافة تنظيمية أكثر ابتكارًا وتعاونًا على مستوى المؤسسة والمجتمع[5] .

---

[1] معطا الله خديجة رميسة، *انعكاسات التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة (دراسة ميدانية من وجهة نظر الممارسين والمهنيين بولاية غرداية)*، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم المالية والمحاسبة، تخصص محاسبة، جامعة غرداية، الموسم الجامعي 2024/2023، ص 7.

[2] ساستك للاستشارات والتطوير، *سبل تعزيز التحول الرقمي للمنظمات الأهلية الفلسطينية*، فلسطين، 2022، ص 16.

[3] حنان عبد المنعم مصطفى، *مرجع سابق ذكره*، ص 6.

[4] عبيدة سليمة، ومحمد علي حسين الشامي، "دور التحول الرقمي في تعزيز جودة التعليم العالي"، *مجلة الإبداع*، المجلد 13، العدد 01، 2023، ص 452.

[5] سعيد محمد رمضان، "أثر التحول الرقمي على إدارة مخاطر الائتمان للبنوك التجارية بالتطبيق على البنوك التجارية المقيدة في البورصة المصرية"، *مجلة المنظومة*، المجلد 02، العدد 02، 2023، ص 5.

2. تحسين وتطوير الخدمات الإلكترونية لتكون ذات كفاءة عالية، مع ضبط آليات تقديمها وضمان جودة الخدمات الرقمية داخل المؤسسة .
3. زيادة فعالية الأداء في العمل، وتسريع تقديم الخدمات داخل المؤسسة .
4. تعزيز الشفافية، وحماية البيانات المالية، وبناء الثقة مع المتعاملين، مما يساهم في إتاحة المعلومات وضمان استقلالية المؤسسة[1] .
5. نشر وتعزيز الثقافة التكنولوجية داخل المؤسسة، بما يدعم التطور المستمر، ويساهم في تنمية المعرفة وزيادة الخبرات المهنية .
6. تشجيع الابتكار، واعتماد البرامج والأنظمة الإلكترونية الحديثة التي تساعد في تطوير مختلف خدمات المؤسسة .
7. تسهيل عملية التحليل واتخاذ القرارات داخل المؤسسة .

المطلب الثاني: مفهوم مهنة المحاسبة

مهنة المحاسبة هي لغة المال والأعمال؛ وهي تخصص يهدف إلى تسجيل، وتبويب، وتلخيص، وتحليل العمليات المالية الخاصة بالمنشآت (سواء كانت شركات تجارية، منظمات غير ربحية، أو جهات حكومية)، ثم تقديم هذه المعلومات في شكل تقارير مالية تساعد أصحاب المصلحة على اتخاذ قرارات اقتصادية سليمة.
بشكل مبسط، إذا كانت الأنشطة اليومية للشركة هي "الأحداث"، فإن المحاسب هو الشخص الذي يكتب هذه الأحداث في كتاب، ويترجمها إلى أرقام، ليخبرنا في النهاية" :هل الشركة تربح أم تخسر؟ وأين تذهب أموالها؟"

الفرع الأول: نشأة وتطور مهنة المحاسبة

منذ نشأة الحضارات، تطورت المحاسبة تدريجيًا لتلبية الاحتياجات المتغيرة للمجتمعات، ويمكن تصنيف تطورها تاريخيًا إلى أربع مراحل أساسية:

1- المرحلة التمهيدية (من بداية الحضارة إلى سنة 1494م):

نشأت المحاسبة وتطورت وفق مراحل تاريخية مختلفة، من أبرزها:

- **مرحلة ما قبل التاريخ:**

يعود أصل المحاسبة إلى الحضارات القديمة، حيث استخدم الإنسان البدائي أنظمة بسيطة لتسجيل معاملاته، مثل الرموز والنقوش. وقد ظهرت ممارسات محاسبية في الحضارة الآشورية (حوالي 3500 ق.م)

[1] معطا الله خديجة رميسة، مرجع سابق ذكره، ص 2.

والحضارة الفرعونية (حوالي 5000 ق.م)، كما وُجدت سجلات في بابل، وتضمنت شريعة حمورابي قوانين تجارية مهمة.

تطورت المحاسبة لاحقًا عند اليونانيين في أثينا، لكنها بلغت شكلها الأكثر تنظيمًا مع ظهور نظام القيد المزدوج في القرن الخامس عشر .

- **مرحلة الحضارة الإسلامية:**

اهتمت الحضارة الإسلامية بالمحاسبة لضبط المعاملات المالية، حيث أكدت الشريعة الإسلامية على توثيق الديون لضمان الحقوق. كما أنشأ الرسول ﷺ نظام الحسبة للرقابة على الأسواق.

تطورت المحاسبة في الدولة الإسلامية من خلال استخدام السجلات والدفاتر وتنظيم الحسابات، وظهرت دواوين مالية مثل بيت المال وديوان الزمام في العهد العباسي.

ومع التوسع والحروب، انتقلت المعارف المحاسبية إلى أوروبا، حيث استفاد الإيطاليون من الأرقام العربية وطوروا نظام القيد المزدوج، الذي أصبح أساس المحاسبة الحديثة .

2- المرحلة الفضية (1494م – 1775م):

تُعد سنة 1494م نقطة تحول في تاريخ المحاسبة، حيث وضع العالم الإيطالي لوكا باسيولي أسس نظام القيد المزدوج. وقد ساهم انتشار التجارة والبنوك في إيطاليا في تطوير الممارسات المحاسبية.

كما أُنشئ أول معهد محاسبي في البندقية سنة 1582م، وظهرت لاحقًا قوانين تجارية في فرنسا وإنجلترا لتنظيم المحاسبة وسجلات التكاليف.

ورغم شهرة باسيولي، توجد دلائل على وجود مخطوطات محاسبية أقدم، مثل كتاب المازندراني سنة 1363م، مما يشير إلى أن المحاسبة الحديثة قامت على تراكمات سابقة، خاصة من إسهامات العلماء المسلمين.

3- المرحلة الذهبية (من 1775م إلى الوقت الحاضر):

شهدت هذه المرحلة تطورات نوعية في علم المحاسبة نتيجة التوسع في استخدامها، وقد تأثرت بعدة عوامل رئيسية، من أهمها:

الثورة الصناعية:

أدت الثورة الصناعية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر إلى تحول الإنتاج من الطابع العائلي إلى الإنتاج الواسع، وظهور الشركات المساهمة، مما استلزم إعداد حسابات دقيقة وفصل الإدارة عن الملكية.

كما ظهر دور المحاسب المعتمد لضمان الشفافية، وتطورت المحاسبة لتشمل قياس الدخل وليس فقط تحديد المركز المالي.

ومع نهاية القرن التاسع عشر، ساهمت قوانين الضرائب في تعزيز دور المحاسبة في **الجباية:**

ساهمت الجباية في تعزيز دور المحاسبة.

بروز الهيئات المحاسبية والمهنية :مع توسع استخدام المحاسبة ظهرت هيئات متخصصة مثل معهد المحاسبين المعتمدين في اسكتلندا 1854 ثم في إنجلترا 1880 والولايات المتحدة الأمريكية 1887، ساهمت هذه المؤسسات في تطوير المحاسبة عبر البحوث والتوصيات ووضع القواعد المحاسبية لمواكبة التطورات الاقتصادية.

إسهامات الإدارة العلمية بين 1885 و1920 :ساهمت أبحاث رواد الإدارة مثل تايلور في تطور المحاسبة، مما أدى إلى ظهور المحاسبة الإدارية ومحاسبة التكاليف واستخدام الرياضيات والإحصاء. مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين توسعت المشروعات، وزادت المنافسة، وتدخلت الدولة في الاقتصاد، مما عزز دور المحاسبة في توجيه الاستثمارات وإدارة الضرائب، وزاد الطلب على المحاسبين لإنتاج المعلومات المحاسبية.

ظهور شركات المنافع العامة :أدى تطور شركات الكهرباء والهاتف والنقل إلى ظهور مفاهيم استهلاك الأصول الثابتة.

مشاكل الشهرة وحقوق الأقلية :بعد عمليات الدمج، عزز ذلك أهمية القيم المهنية كالموضوعية والحياد والإفصاح وعدالة القوائم المالية، مما ساهم في بناء نظرية المحاسبة وتحديد مبادئها الأساسية.

الفرع الثاني: تعريف مهنة المحاسبة

تعريف مهنة المحاسبة :تعددت تعريفات مهنة المحاسبة، نذكر منها:

التعريف الأول :هي نشاط منظم وفق القواعد والقوانين، يتم من خلاله تسجيل وتبويب الأحداث المحاسبية والمالية بصورة واضحة وسهلة الاستخدام للأطراف ذات العلاقة، ليستفيدوا منها في اتخاذ القرارات التي لها علاقة بالوحدات الاقتصادية[1].

التعريف الثاني :تُعرف مهنة المحاسبة أيضًا بأنها الأداة والوسيلة لجمع المعلومات المالية داخل المؤسسة من طرف محاسب، وتحليلها للحصول على صورة واضحة تعبر عن الوضعية المالية للمؤسسة، وإعداد التقارير المالية التي يستفيد منها الأطراف الخارجية[2].

التعريف الثالث :عرفتها جمعية المحاسبين الأمريكيين في أحد تقاريرها الصادرة عام 1941 على أنها فن تسجيل وتبويب وتلخيص العمليات والأحداث التي لها طبيعة مالية، وتفسير النتائج التي تسفر عنها هذه العمليات والأحداث، وتعتبر المحاسبة مهنة إذا كان أساسها القياس والتدقيق وتوصيل النتائج[3].

---

[1] بن جريبيع فريد، *المحاضرات النظرية المحاسبية* ، سنة أولى ماستر، شعبة محاسبة وتدقيق، تخصص محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة، جامعة الجلفة، السنة الجامعية 2022/2021، ص 06،20

بودالي فاطمة، *انعكاسات الرقمنة على ممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر*، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، شعبة علم الاجتماع، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –، 2023، ص 37 2.

[3] قيدوش فيروز، التحديات المعاصرة لمهنة المحاسبة في الجزائر، أطروحة دكتوراه علوم، تخصص محاسبة وتدقيق، قسم العلوم التجارية، جامعة الجزائر 3، 2023، ص 5 .

المطلب الثالث: تأثير التحول الرقمي على مهنة المحاسبة

أولًا: تأثير التحول الرقمي على ممارسات المحاسبة[1]

أدى التحول الرقمي والتطورات التكنولوجية إلى إحداث نقلة نوعية في ممارسات المحاسبة، حيث أسهم في تقليل عبء العمل المحاسبي من خلال الاستغناء عن بعض الأساليب التقليدية، مثل إمساك الدفاتر يدويًا، وتسجيل العمليات يدويًا، والإيصالات، وأصبح تنفيذ هذه العمليات يتم عبر أنظمة محاسبية تعتمد على تقنيات الإنترنت، مثل الحوسبة السحابية، وتقنية سلسلة الكتل، والأنظمة الخبيرة وغيرها.

كما عزز التحول الرقمي التكامل بين مختلف أنظمة المعلومات المحاسبية، مما ساهم في تحسين دقة التقارير المالية الداخلية والخارجية في الوقت الفعلي. تحتاج المؤسسات اليوم إلى استخدام البيانات المالية المتاحة عبر الإنترنت لتوفير المعلومات لمختلف أصحاب المصالح، إضافةً إلى نشر البيانات والتقارير المالية على مواقعها الإلكترونية لضمان الامتثال للمعايير والأنظمة المحاسبية.

وبناءً على ذلك، فقد ساهم التحول الرقمي في المحاسبة من خلال:

- تسريع تنفيذ العمليات المحاسبية مثل الموافقات الائتمانية، والمدفوعات والتحصيلات، وإقفال الدفاتر، وإعداد التقارير، وتنفيذ أنشطة التحليل المالي .
- تقليل معدلات الخطأ من خلال دقة تسجيل العمليات وعرض التقارير المالية .
- تراجع الحاجة للوظائف المحاسبية التقليدية، مع تحسين الأداء عبر تقليل الاعتماد على العنصر البشري والتوجه لاستخدام البرامج والتقنيات الحديثة .
- تحسين إدارة المخزون والإنتاجية، وإدارة النظام لتدفقاته النقدية .
- تحسين جودة التقارير المالية بفضل تحسين جودة المعلومات المحاسبية .
- تقليل وقت عمليات المراجعة، حيث يساهم دفتر الأستاذ الموزع والعقود الذكية في تقليل الحاجة إلى مراجعات يدوية مطولة .
- ظهور منشآت تكنولوجيا المعلومات الرقمية التي تعتمد بشكل كامل على الأصول غير الملموسة، مثل التطبيقات والأفكار الرقمية، وتدار عبر الإنترنت وتطبيقات الهاتف المحمول .
- بروز مفهوم الأصول الرقمية كأحد المفاهيم الحديثة للتحول الرقمي .
- زيادة المخاطر الأمنية المرتبطة بالتقنيات الرقمية، وبالتالي يجب تطوير أنظمة أمان متقدمة .
- مركزية البيانات على مستوى القطاعات على أساس خاصية الوقت المناسب .
- إنشاء قاعدة بيانات محاسبية حقيقية على المستوى القومي

[1] جيهان وحيد أحمد ،مرجع سابق ذكره ص 607،608

ثانيًا: توجهات المحاسبة في ظل التحول الرقمي:

مع التحول الرقمي، شهدت مهنة المحاسبة تطورًا كبيرًا بفضل التقنيات الحديثة التي أثرت على مختلف مجالاتها، وفي هذا الإطار يمكن تسليط الضوء على أهم التكنولوجيات التي مست مهنة المحاسبة:

1-تحليل البيانات (Data Analysis) وأتمتة العمليات المحاسبية Accounting) Automation):

تتجه مهنة المحاسبة نحو الاعتماد المتزايد على الأتمتة، مما يساهم في تقليل الأخطاء المحاسبية والقضاء على سوء الفهم أثناء معالجة البيانات المالية. كما تتيح الأتمتة للشركات القدرة على اتخاذ قرارات قائمة على البيانات بسرعة غير مسبوقة. ونتيجة لذلك، تتزايد استثمارات المؤسسات في الحلول الرقمية الآلية لتحسين كفاءة العمليات المحاسبية ودقة التقارير المالية .

2-المحاسبة السحابية:(Cloud-based Accounting)

تُعرّف المحاسبة السحابية بأنها تطبيقات محاسبية تُستضاف على خوادم بعيدة، حيث تقوم هذه التطبيقات بمعالجة البيانات التي يرسلها المستخدم وإعادتها إليه، وتتم جميع وظائفها عبر الإنترنت دون الحاجة إلى تثبيتها على جهاز المستخدم، كما تعتمد المؤسسات التي تستخدم هذه التطبيقات على نظام الاشتراك فقط.

وتتميز المحاسبة السحابية بعدة مزايا منها: المرونة والكفاءة في استخدام الموارد، وتوفير وصول آمن إلى البيانات المخزنة، وتقليل مخاطر الخطأ البشري، وتحسين القدرات التعاونية، إلى جانب العديد من الفوائد الأخرى .

3-الذكاء الاصطناعي:(Artificial Intelligence)

تُستخدم برمجيات المحاسبة الإلكترونية المدعومة بالذكاء الاصطناعي كأداة لإدارة المخاطر، حيث تساهم في أتمتة عملية جمع المعلومات مما يقلل من التلاعب في الفواتير ويعزز دقة المعلومات المحاسبية والتقارير المالية. كما تساهم هذه البرمجيات في زيادة شفافية العمليات وتوفير أساليب عمل أكثر مرونة، إلى جانب دعم عملية اتخاذ القرار من خلال إنتاج معلومات محاسبية عالية الجودة [1] .

4-إنترنت الأشياء:(Internet of Things)

يشمل مفهوم إنترنت الأشياء مختلف الأجهزة والوسائل التي تتصل بشبكة الإنترنت، حيث تتميز بقدرتها على التواصل وتبادل البيانات فيما بينها بشكل تلقائي دون الحاجة إلى تدخل مباشر من الإنسان. ويقتصر دور الإنسان في إنترنت الأشياء على تقديم التوجيه والدعم والخدمات الأخرى للمستخدمين[2] .

---

[1] مرموشي سعاد، وبشوع سعاد، ''أثر استخدام تقنيات التحول الرقمي على مهنة المحاسبة – تقنية سلسلة الكتل (البلوكشين) نموذجًا''، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي (الحضوري والافتراضي) حول: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المحاسبة والتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار – عنابة، الجزائر، 2024.

2 محمد صالح بلول، مرجع سابق ذكره، ص 88

5-تكنولوجيا البلوك تشين:(Blockchain)

تمكّن تكنولوجيا البلوك تشين المحاسبين من الاستفادة من إمكانيات عديدة، حيث تتيح للشركات العمل ضمن بنية تحتية موحدة لحفظ البيانات. فعوضًا عن تخزين سجلات المعاملات بشكل منفصل والتأكد من تطابقها، يمكن لجميع الأطراف تسجيلها في سجل مشترك . الوقت نفسو مما يحد من الأخطاء البشرية ويقلل من الاحتيال[1]



المصدر :من اعداد الطالبتين بناءا على المرجع سابق

تأثير التحول الرقمي على أداء المحاسبين:

1-التحول في دور المحاسبين:

يؤثر التحول الرقمي بشكل كبير على دور المحاسبين، حيث لم يعد يقتصر دورهم على تسجيل البيانات وإعداد

[1] كيف سيؤثر التحول الرقمي على المحاسبين؟"، مقال منشور بتاريخ 22/12/2023، متاح على الرابط :
[1] https://www.piflow.net/blog/digital-transformation-impact-on-accountants ، تم استرداده بتاريخ 21/02/2024، الساعة 22:02 .

التقارير المالية التقليدية، بل أصبحوا محللين للبيانات ومسؤولين عن حماية الخصوصية والاستخدام الأخلاقي للمعلومات. ويتطلب ذلك إتقان المحاسب لمهارات جمع البيانات وإدارتها وتحليلها، سواء كانت مالية أو غير مالية .

2-المهارات الجديدة المطلوبة للمحاسب في ظل التحول الرقمي:

أصبح المحاسب حلقة وصل بين المهام المالية التقليدية التي يؤديها المحاسب التقليدي وبين قسم تكنولوجيا المعلومات الذي يشرف عليه مهندسو البرمجيات، لذا من الضروري أن يكتسب المحاسب مهارات متقدمة في الإحصاء والرياضيات، إلى جانب القدرة على تحليل البيانات كمياً ووصفياً وتحليل السلاسل الزمنية. كما ينبغي أن يكون على دراية بالمتغيرات الحديثة الناتجة عن بيئة التحول الرقمي مثل الحوسبة السحابية والخدمات الرقمية والذكاء الاصطناعي وتقنية البلوكتشين[1].

3-التكنولوجيات التي تعيد تشكيل عمل المحاسب: في أكتوبر عام 2013 صدر تقرير مشترك بين.

معهد المحاسبة الإدارية وجمعية المحاسبين المعتمدين تقريرًا بعنوان"Digital Darwinism" ، حيث أشار المشاركون إلى أن هناك عشر تكنولوجيات رئيسية ستعيد تشكيل مهنة المحاسبة، وهي: البيانات الضخمة، الحوسبة السحابية، الأجهزة المحمولة، الذكاء الاصطناعي، الروبوتات، الأمن السيبراني، توصيل الخدمة الرقمية، والتواصل الاجتماعي. وأكد التقرير على أهمية اكتساب المحاسبين مهارات جديدة، بالإضافة إلى ضرورة الاستفادة من برامج الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال[2].

المبحث الأول: مراحل التحول الرقمي

يمر التحول الرقمي بمجموعة من المراحل الأساسية التي تعكس تطور المؤسسة من الأساليب التقليدية إلى النماذج الرقمية المتقدمة. وتتمثل هذه المراحل فيما يلي:

المطلب الأول : مرحلة الرقمنة(Digitization)

تُعد هذه المرحلة الأساس الأول للتحول الرقمي، حيث يتم فيها تحويل البيانات والمعلومات من شكلها الورقي إلى شكل رقمي.

في هذه المرحلة، لا يحدث أي تغيير في طريقة العمل أو الإجراءات، وإنما يتم فقط تحويل الوثائق مثل الملفات الإدارية، السجلات المحاسبية، والفواتير إلى بيانات رقمية قابلة للتخزين والمعالجة عبر الحاسوب.

أهم خصائصها:

[1] مصطفى جمعة محمد علي، وخالد عمر معتوق، "أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة والمراجعة والتعليم المحاسبي في ليبيا: المعوقات والحلول"، المؤتمر العلمي الدولي الخامس لكلية الاقتصاد والتجارة، ليبيا، 2021.

[2] بودالي فاطّمة، مرجع سابق ذكره ص43،44

- تحويل المعلومات من ورقية إلى رقمية .
- تحسين عملية التخزين والأرشفة .
- تسهيل الوصول إلى المعلومات .
- تقليل الاعتماد على الورق .

المطلب الثاني :مرحلة الرقمنة العملياتية(Digitalization)

في هذه المرحلة يتم الانتقال من مجرد تحويل البيانات إلى استخدام التكنولوجيا في تحسين العمليات داخل المؤسسة. حيث يتم إدخال الأنظمة الرقمية مثل برامج التسيير، الأنظمة المحاسبية، ونظم إدارة الموارد، بهدف تحسين الأداء وتسريع الإجراءات.

أهم خصائصها:

- تحسين سير العمليات الإدارية .
- تقليل الأخطاء البشرية .
- ربط مختلف مصالح المؤسسة رقمياً .
- رفع كفاءة الأداء وتقليل الوقت .

المطلب الثالث : مرحلة التحول الرقمي الشامل(Digital Transformation)

تُعتبر هذه المرحلة الأكثر عمقًا وتأثيرًا، حيث يتم إعادة تصميم نموذج عمل المؤسسة بالكامل بالاعتماد على التكنولوجيا الرقمية.

في هذه المرحلة، لا يقتصر الأمر على تحسين العمليات، بل يشمل تغيير طريقة التفكير والتسيير داخل المؤسسة.

أهم التقنيات المستخدمة:

- الذكاء الاصطناعي .
- الحوسبة السحابية .
- تحليل البيانات الضخمة .
- إنترنت الأشياء .

أهم خصائصها:

- إعادة هيكلة نموذج العمل .
- اتخاذ القرار اعتمادًا على البيانات .
- تحسين تجربة العملاء .
- رفع القدرة التنافسية .

4.مرحلة النضج الرقمي(Digital Maturity)

تمثل هذه المرحلة المستوى النهائي للتحول الرقمي، حيث تصبح المؤسسة رقمية بشكل كامل ومتكامل في جميع وظائفها.

وتتميز هذه المرحلة بأن التحول الرقمي يصبح جزءًا من الثقافة التنظيمية للمؤسسة وليس مجرد مشروع مؤقت.

أهم خصائصها:

- التكامل الكامل بين الأنظمة الرقمية .
- الابتكار المستمر .
- المرونة في التكيف مع التغيرات .
- الاعتماد على البيانات في اتخاذ القرار.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

سنتناول في هذا المبحث عرضًا لأبرز الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، من خلال دراسة المتغيرات المرتبطة به. وقد تباينت هذه الدراسات في تناول موضوعاتها وأساليب معالجتها، بهدف الوصول إلى نتائج تخدم مجالات بحثها، وعمومًا فإن هذه الدراسة تُعد محاولة لإثراء البحث من خلال معالجة بعض الجوانب التي لم تحظَ بالاهتمام الكافي في الدراسات السابقة.

المطلب الأول: الدراسات السابقة الوطنية

1-دراسة (معط الله خديجة رميساء، 2024):

دراسة عبارة عن مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي الطور الثاني، حيث تناولت موضوع "انعكاسات التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة". هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة، وذلك من خلال اعتماد المنهج الوصفي التحليلي.

تم استهداف عينة مكونة من سبعة (07) مهنيين يعملون في مكاتب التدقيق والمحاسبة داخل المؤسسات الاقتصادية، حيث تم جمع البيانات عبر المقابلة معهم، وتم تحليلها باستخدام برنامج Nvivo 14 المتخصص في تحليل البيانات النوعية[1] .

توصلت الدراسة عند اختبار الفرضيات إلى أن التحول الرقمي والتوظيف الذكي للتقنيات يسهمان في تحسين دقة وسرعة تحليل البيانات المالية، مما يمكن المؤسسات من اتخاذ قرارات استراتيجية أكثر كفاءة والاستجابة بسرعة أكبر لتغيرات السوق. كما أظهرت النتائج أن التقنيات المحاسبية الرقمية تؤدي إلى زيادة دقة وكفاءة العمليات

[1] معطا الله خديجة رميسة، *انعكاسات التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة (دراسة ميدانية من وجهة نظر الممارسين والمهنيين بولاية غرداية)*، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم المالية والمحاسبة، تخصص محاسبة، جامعة غرداية، الجزائر، الموسم الجامعي 2023/2024.

المحاسبية من خلال أتمتة المهام الروتينية وتقليل الأخطاء البشرية، مما يحسن الإنتاجية داخل المؤسسات والمكاتب المهنية بولاية غرداية.

وأوصت الدراسة بضرورة الدمج بين الخبرة البشرية والتطورات التقنية لضمان الاستخدام الأمثل لتقنيات التحول الرقمي في مجال المحاسبة.

2-دراسة (أسيل صالح سلمان الدبيسية، 2024):

دراسة عبارة عن رسالة ماجستير، حيث تناولت موضوع "أثر الرقمنة على جودة المعلومات المحاسبية". هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر الرقمنة بأبعادها المختلفة، والتي تشمل الرقابة الرقمية، العمليات الرقمية، الاتصال الرقمي، الترميز الرقمي، التحقق الرقمي والمصادقة البيومترية، على جودة المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية، من خلال دراسة تأثيرها على الملاءمة، والتمثيل الصادق، والقابلية للفهم، والقابلية للمقارنة، والقابلية للتحقق، والتوقيت المناسب[1].

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من موظفي الإدارات العليا والوسطى في 12 بنكًا تجاريًا، وتم توزيع 300 استبانة بمعدل 25 استبانة لكل بنك، وبلغ عدد الاستبانات المستردة والصالحة للتحليل 263 استبانة، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS.

توصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي يعزز الكفاءة في العمليات المالية والمصرفية، ويوفر خدمات مصرفية متقدمة، ويساهم في تطوير حلول وابتكارات تلبي توقعات العملاء، كما يدعم استراتيجيات رقمية تعزز التنافسية والنمو، إلى جانب تحسين الأمان وحماية الحسابات المصرفية.

وأوصت الدراسة بضرورة الاستثمار في تطوير أنظمة الرقابة الرقمية لاكتشاف العمليات المشبوهة في الوقت المناسب، ومراقبة سلوك المستخدمين لتحديد الأنشطة غير المعتادة التي قد تشير إلى اختراق البيانات والمعلومات.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة الأجنبية

1-دراسة(Ekki Juniardi and Donny Maha Putra2024) ،:

دراسة عبارة عن مقال علمي محكم، تناول موضوع "التحول الرقمي في المحاسبة: توجيه مستقبل المهنة من خلال المراجعة المنهجية والتحليل الميتا (الشمولي)". هدفت هذه الدراسة إلى إبراز تأثير التكنولوجيا الرقمية على مهنة المحاسبة من خلال ممارسات محاسبية باستخدام الذكاء الاصطناعي، والبيانات الضخمة، وتقنية البلوك تشين.، اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي من خلال مراجعة الدراسات الصادرة بين عامي 2019 و2023، والتي أكدت على ضرورة تكيّف المحاسبين مع التطورات المستقبلية، والاهتمام بالتكنولوجيا والاعتبارات الأخلاقية، والاستجابة لتطورات المهنة. كما أبرزت الدراسة وجود فجوة واضحة بين

[1] أسيل صالح سليمان الدبيسية، أثر الرقمنة على جودة المعلومات المحاسبية، رسالة ماجستير في المحاسبة، قسم المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة جرش، الأردن، 2024.

الجانب النظري والتطبيقي، وأوصت بضرورة توسيع نطاق البحوث العلمية وسد الفجوة بين النظرية والتطبيق، حتى يكون قطاعا المحاسبة والتكنولوجيا أكثر تكيفًا وانسجامًا مع متطلبات التحول الرقمي والتطورات الحديثة الدراسة عبارة عن مقال علمي محكّم تناول موضوع: ''تأثير التحول الرقمي على نظم المعلومات المحاسبية – دراسة حالة من المؤسسات الجزائرية''. هدفت الدراسة إلى إبراز الإطارين النظري والتطبيقي للتحول الرقمي وتأثيره على نظم المعلومات المحاسبية، مع التركيز على متطلبات التحول الرقمي، مثل الاستراتيجية الرقمية والمعرفة الضرورية للعنصر البشري، بالإضافة إلى التحديات والعوائق التي تواجه رقمنة نظم المعلومات المحاسبية. كما سعت الدراسة إلى الإجابة عن السؤال التالي: ما هو تأثير التحول الرقمي على نظم المعلومات المحاسبية في منظمات الأعمال؟ وذلك من خلال الاعتماد على المنهج الاستنباطي بالاستناد إلى العديد من الدراسات السابقة، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 237 فردًا يعملون في حوالي 120 مؤسسة ضمن البيئة الجزائرية، من خلال استبيان تم توزيعه خلال عام 2021.

وقد أظهرت النتائج ضعف الوعي بأهمية التحول الرقمي، إلى جانب محدودية الجهود المبذولة لتطوير نظم المعلومات المحاسبية بما يتماشى مع متطلبات التحول الرقمي، ويرجع ذلك إلى وجود العديد من التحديات ذات التأثير الكبير. كما أوصت الدراسة بضرورة توفير برامج تدريبية للموظفين في المؤسسات الجزائرية لتطوير قدراتهم على التعامل مع تقنيات التحول الرقمي من خلال تطبيقات عملية، والعمل على تطوير وتنويع مهارات المسؤولين عن نظم المعلومات المحاسبية لمواكبة التحديات التي تفرضها بيئة الأعمال في ظل التحول الرقمي، وتأهيلهم لأداء أدوار مستقبلية مستحدثة.

فيما يلي **نقد علمي للدراستين العربية والاجنبية:**

أولاً: نقد دراسة (معط الله خديجة رميساء، 2024)

تتميز هذه الدراسة بكونها تناولت موضوعًا حديثًا وهو تأثير التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة، كما أن اعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي وأداة المقابلة منحها عمقًا نوعيًا يسمح بفهم الظاهرة من منظور المهنيين أنفسهم. إضافة إلى ذلك، فإن استخدام برنامج Nvivo 14 في تحليل البيانات يعكس توجّهًا علميًا حديثًا في معالجة البيانات النوعية.

ومع ذلك، يمكن تسجيل بعض النقائص، أهمها صغر حجم العينة (07 مهنيين فقط)، وهو ما يحدّ من إمكانية تعميم النتائج على باقي المجتمع المهني. كما أن الاعتماد على المقابلة فقط دون تنويع أدوات جمع البيانات قد يقلل من شمولية النتائج. بالإضافة إلى ذلك، ركزت الدراسة بشكل كبير على النتائج الإيجابية للتحول الرقمي دون التطرق الكافي إلى التحديات أو الجوانب السلبية المحتملة.

ثانيًا: نقد دراسة (أسيل صالح سلمان الدبيسية، 2024)

تُعد هذه الدراسة من الدراسات المهمة التي تناولت الرقمنة من منظور شامل من خلال ربطها بجودة المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية، كما تميزت بتحديد أبعاد دقيقة للرقمنة وأبعاد جودة المعلومات المحاسبية، مما يعزز من دقة التحليل. كذلك فإن حجم العينة (263 استبانة) واستخدام برنامج SPSS يعززان من موثوقية النتائج وإمكانية تعميمها نسبيًا داخل القطاع المصرفي.

لكن بالمقابل، يمكن ملاحظة أن الدراسة اعتمدت بشكل كبير على المنهج الكمي الوصفي، مما حدّ من التعمق في تفسير العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة. كما أن تركيزها على البنوك التجارية فقط يجعل نتائجها محدودة السياق وغير قابلة للتعميم على باقي القطاعات الاقتصادية. إضافة إلى ذلك، ركزت النتائج على الجوانب الإيجابية للرقمنة دون تقديم تحليل كافٍ للتحديات أو المخاطر المرتبطة بها مثل الأمن السيبراني أو مقاومة التغيير.

فيما يخص نقد للدراسه الاجنبية:

تُعد دراسة (Ekki Juniardi and Donny Maha Putra, 2024) من الدراسات الحديثة التي تناولت التحول الرقمي في المحاسبة من زاوية شمولية، من خلال مراجعة منهجية وتحليل ميتا للدراسات السابقة. وتكمن أهم نقاط قوتها في تركيزها على التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة والبلوك تشين، وهو ما يعكس تطور مهنة المحاسبة في ظل البيئة الرقمية. كما أن اعتمادها على مراجعة أدبيات حديثة بين 2019 و2023 منحها طابعًا تحليليًا واسعًا.

لكن في المقابل، تظل الدراسة نظرية بشكل كبير، حيث اعتمدت على تحليل الدراسات السابقة دون تطبيق ميداني مباشر، مما قد يحدّ من قدرتها على عكس الواقع العملي لمهنة المحاسبة في المؤسسات. كما أن الفجوة بين النظرية والتطبيق التي أشارت إليها الدراسة لم تُعالج بشكل تطبيقي واضح، بل بقيت في إطار التوصيات العامة.

المطلب الثالث: ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة

تتميّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بعدة جوانب مهمة، إذ تُعد – على حدّ علمنا – من أوائل الدراسات في طور الليسانس التي تناولت موضوع دور التحول الرقمي في تطوير مهنة المحاسبة داخل بيئة العمل بولاية غرداية، وهو ما يمنحها خصوصية من حيث المجال الجغرافي والبيئة المهنية المدروسة. كما سعت الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التحول الرقمي في المؤسسات المحلية ومدى تأثيره على أداء المحاسبين وتطوير مهاراتهم المهنية.

ومن أبرز ما يميز هذه الدراسة كذلك تركيزها على أثر تبني التحول الرقمي في التقليل من الأخطاء المحاسبية، من خلال الاعتماد على التقنيات الحديثة والأنظمة الرقمية التي تساهم في تحسين دقة المعالجة المحاسبية وسرعة إنجاز العمليات المالية، وهو جانب لم يحظَ باهتمام كافٍ في العديد من الدراسات السابقة التي ركزت غالبًا على الجوانب النظرية للتحول الرقمي دون التطرق بشكل معمق إلى انعكاساته التطبيقية على جودة العمل المحاسبي.

كما تتميز الدراسة بمحاولتها الربط بين التحول الرقمي ومتطلبات تطوير مهنة المحاسبة في ظل بيئة الأعمال الحديثة، مع إبراز التحديات التي تواجه المؤسسات الجزائرية في تبني التقنيات الرقمية، خاصة ما يتعلق بنقص التكوين وضعف البنية التحتية الرقمية. وعليه، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم إضافة علمية وعملية من خلال إبراز أهمية التحول الرقمي كأداة فعالة لتحسين الأداء المحاسبي والرفع من كفاءة العاملين في المجال.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو:

تُعتبر كأول مذكرة في طور الليسانس (على حدّ علمنا) تتحدث عن دور التحول الرقمي في تطوير مهنة المحاسبة في بيئة العمل بولاية غرداية.

ركزنا في الدراسة على أثر تبني التحول الرقمي في التقليل من الأخطاء المحاسبية.

جدول المقارنة

المقارنة	دراسة (معط الله خديجة رميساء، 2024)	دراسة (أسيل صالح سلمان الدبيسية، 2024)	دراستنا: خبراء محاسبيين والتحول الرقمي
نوع الدراسة	مذكرة ماستر أكاديمي	رسالة ماجستير	دراسة ميدانية (عند خبراء محاسبيين)
الموضوع	انعكاسات التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة	أثر الرقمنة على جودة المعلومات المحاسبية	دور التحول الرقمي في تطوير الممارسة المحاسبية لدى الخبراء المحاسبيين
المنهج المستخدم	المنهج الوصفي التحليلي (نوعي)	المنهج الوصفي التحليلي (كمي)	وصفي تحليلي (ميداني/مختلط حسب دراستك)
أدوات جمع البيانات	مقابلة	استبانة	مقابلة مع خبراء محاسبيين
حجم العينة	07مهنيين	263استبانة صالحة للتحليل	خبراء محاسبيين (عينة نوعية محدودة)
مجال التطبيق	مكاتب تدقيق ومحاسبة – ولاية غرداية	البنوك التجارية الأردنية	خبراء محاسبيين/مكاتب محاسبة (حسب بيئتك المحلية)

أدوات التحليل	برنامجNvivo 14	برنامجSPSS	تحليل نوعي/وصفي للمقابلات
محور التركيز	تحسين دقة وسرعة التحليل المالي، تقليل الأخطاء، رفع كفاءة اتخاذ القرار	تحسين الكفاءة، تطوير الخدمات المصرفية، تعزيز التنافسية والأمان	تأثير التحول الرقمي على الممارسة المهنية والخبرة المحاسبية
أهم النتائج	دمج الخبرة البشرية مع التقنيات الرقمية	تطوير أنظمة الرقابة الرقمية ومراقبة العمليات المشبوهة	إبراز دور التحول الرقمي في تطوير مهارات الخبراء وتحسين الممارسة
أهم نقاط القوة	تحليل نوعي معمق + استخدام Nvivo	عينة كبيرة + تحليل إحصائي دقيق	ارتباط مباشر بالخبرة المهنية والواقع التطبيقي
أهم نقاط الضعف	حجم عينة صغير وعدم إمكانية التعميم	تركيز على القطاع المصرفي فقط وضعف التعمق التفسيري	محدودية التعميم بسبب طبيعة العينة النوعية

ومن خلال درستنا التي قد قدمنا بيها تتمثل القيمة المضافة في أنها تركز على تحليل دور التحول الرقمي في تطوير الممارسة المحاسبية من خلال آراء وخبرة خبراء محاسبيين، وهو ما يمنحها طابعًا ميدانيًا مباشرًا يعكس الواقع المهني بشكل أدق. كما أنها تساهم في سد جزء من الفجوة بين الجانب النظري والتطبيقي التي أشارت إليها العديد من الدراسات السابقة، من خلال تقديم معطيات واقعية مبنية على خبرة الممارسين في المجال.

إضافة إلى ذلك، فإنه تُبرز تأثير التحول الرقمي على تحسين الأداء المهني للمحاسبين، وليس فقط من حيث جودة المعلومات أو التقليل من الأخطاء، بل أيضًا من حيث تطوير المهارات والخبرة المهنية والتكيف مع بيئة العمل الرقمية. كما أن اعتمادها على فئة الخبراء المحاسبيين يمنح النتائج مصداقية أكبر، باعتبارهم أكثر قدرة على تقييم التغيرات الحاصلة في المهنة.

وبذلك، فإن القيمة المضافة الأساسية تكمن في الجمع بين البعد التطبيقي والمهني، وتقديم رؤية واقعية حول كيفية تأثير التحول الرقمي على مهنة المحاسبة من منظور الخبرة العملية داخل بيئة العمل.

.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية مديرية الضرائب

لولاية غرداية

تمهيد

المبحث الأول : تقديم عام لمديرية الضرائب لولاية غرداية

- ✓ المطلب الاول: تعريف مركز الضرائب لولاية غرداية
- ✓ المطلب الثاني هياكل مركز الضرائب لولاية غرداية
- ✓ المطلب الثالث : مهام مركز الضرائب لولاية غرداية

المبحث الثاني : دراسة حالات تطبيقية

- ✓ المطلب الأول: (الاليات والنقائص)
- ✓ المطلب الثاني : (الأثر المالي والمهني)
- ✓ المطلب الثالث : (النتائج والتقييم العام)

خلاصة الفصل

تمهيد

تُعتبر **مديرية الضرائب لولاية غرداية** أعلى هيئة جبائية ومحاسبية على مستوى الولاية، وهي مصالح خارجية غير ممركزة تابعة للمديرية العامة للضرائب تحت وصاية **وزارة المالية الجزائرية** .وتُمثل هذه المديرية السلطة التنفيذية التي تمارس من خلالها الدولة سيادتها الجبائية والمالية محلياً.

المبحث الاول: تقديم عام لمديرية الضرائب لولاية غرداية

تعتبر مراكز الضرائب من الهياكل المستحدثة للإدارة الجبائية تماشيا مع تطبيق رقمنة الادارة الجبائية

المطلب الاول: تعريف مركز الضرائب لولاية غرداية

هو مركز تسيير موحد يجمع تحت اشراف رئيس المركز كل مهام التسيير والتحصيل والمراقبة والمنازعات التي كانت تتكفل بها المتفشيات والقباضات والمديريات الولائية، بهذا الصدد يشكل المركز المحور الجبائي الوحيد للمكلفين بالضريبة

و يضم :

- ✓ المؤسسات الخاضعة للنظام الحقيقي؛
- ✓ المؤسسات غير الخاضعة لمجال مديرية كبريات المؤسسات[23]؛
- ✓ الأشخاص الطبيعيون الذين تجاوز رقم أعمالهم 8.000.000 دج؛
- ✓ أنشطة التجارة بالجملة والمقاولات وبعض المهن الحرة[24].

كما تعتبر مراكز الضرائب من الهياكل الجديدة المستحدثة في الإدارة الجبائية، غير أنه لم يتم تعميمها بعد على كامل التراب الوطني، واقتصر وجودها على بعض الولايات، وفي انتظار تعميمها عبر ربوع الوطن تواصل مفتشيات وقباضات الضرائب عملها بصفة انتقالية في انتظار إدماجها الكلي حسب الحالة في مراكز الضرائب أو المراكز الجوارية للضرائب لولاية غرداية

[23]– مديرية العلاقات العمومية والاتصال نشرة 2021، المديرية العامة للضرائب

[24] – عن قانون المالية 2021.

تعريف مركز الضرائب غرداية : يقع بحي بوهراوة العليا يعمل تحت سلطة المديرية الولائية للضرائب بغرداية، تابع إقليميا للمديرية الجهوية للضرائب بورقلة، تم الاستلام الفعلي له في 01 أكتوبر 2019 وكان افتتاحه في الفاتح نوفمبر 2019، غير أن انطلاق العمل الفعلي به كان في جانفي 2021، اختصاصه الإقليمي يشمل تراب ولاية غرداية ب 08 دوائر و10 بلديات. وقد تم تجهيز المركز عند افتتاحه بنظام ,SGF ثم جهز بنظام مساهمتك و هي دفع المستحقات الضريبية عن بعد من جانفي الى جويلية 2023 , ثم جهز المركز بنظام معلوماتي جبايتك SAP تماشيا مع مقتضيات التنمية الاجتماعية و الاقتصادية و التقدم في مجال التكنولوجيا و هو التصريح عن بعد و هي اخر نظام رقمنة في الادارة الجبائية في الجزائر

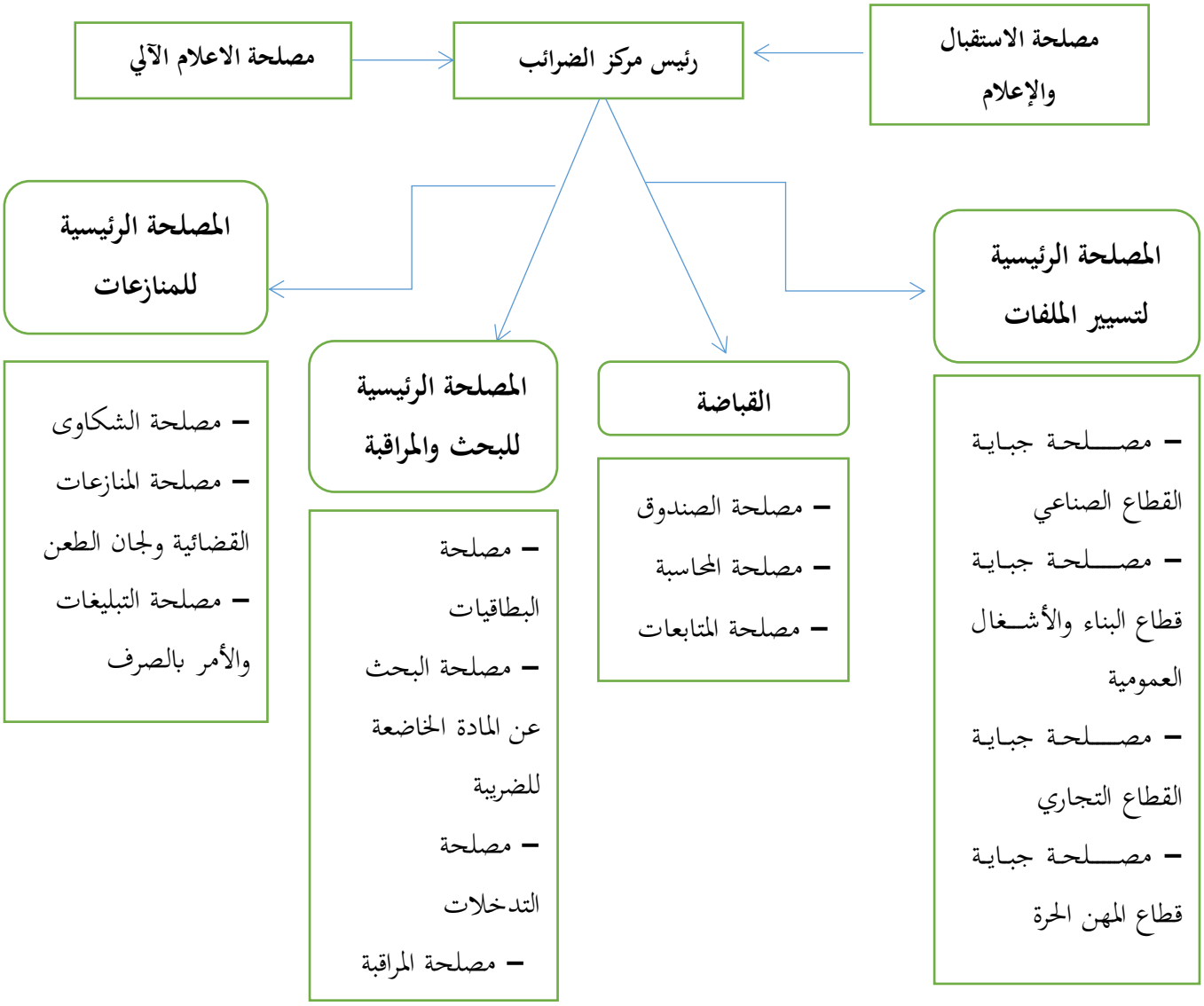
المطلب الثاني : هياكل مركز الضرائب لولاية غرداية

يتكون مركز الضرائب حسب المادة 88 من الجريدة الرسمية العدد 20 المؤرخ 02 ربيع الثاني 1430 هـ الموافق ل 29 /03/2009 من ثلاث مصالح رئيسية و قباضة و مصلحتين و هم عن نحو التالي

- المصلحة الرئيسية لتسيير الملفات
- المصلحة الرئيسية للمراقبة و البحث
- المصلحة الرئيسية للمنازعات
- القباضة
- مصلحة الاستقبال و الاعلام
- مصلحة الاعلام الالي

و يبين المخطط التالي الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب لولاية غرداية لولاية غرداية

شكل رقم01: هيكل تنظيمي لمركز الضرائب لولاية غرداية لولاية غرداية



المطلب الثالث : مهام مركز الضرائب لولاية غرداية

ينشط مركز الضرائب في المجالات الآتية :

– الوعاء:

يمسك ويسير الملفات الجبائية للشركات وغيرها من الأشخاص المعنيين بعنوان المداخيل الخاضعة للضريبة على أرباح الشركات، مسك وتسير الملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة الخاضعين للنظام الحقيقي للإخضاع الضريبي بعنوان الأرباح المهنية؛

– التحصيل:

- التكفل بالجداول وسندات الإيرادات وتحصيل الضرائب والرسوم والأتاوى؛
- التكفل بالعمليات المادية للدفع والتحصيل وتقدير الأموال النقدية.

-الرقابة:

- البحث عن المعلومات الجبائية واستغلالها ومراقبة التصريحات؛
- إعادة وتحقيق برامج التدخلات والمراقبة لدى الخاضعين للضريبة وتقييم نتائجها.

- المنازعات:

- دراسة ومعالجة الشكاوى؛
- متابعة المنازعات الإدارية والقضائية؛
- استرداد قروض الرسوم على القيمة المضافة[25].

كما أن مركز الضرائب مكلف بـ:

- تسيير الملفات الجبائية للمؤسسات الخاضعة للنظام الحقيقي لفرض الضريبة غير الخاضعة لمجال اختصاص مديرية كبريات المؤسسات بالإضافة إلى مجموع المهن الحرة؛
- مسك وتسيير الملف الجبائي للشركات وغيرها من الأشخاص المعنويين برسم المداخيل الخاضعة للضريبة على أرباح الشركات؛
- مسك وتسيير الملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة الخاضعين للنظام الحقيقي لفرض الضريبة برسم عائدات الأرباح الصناعية والتجارية؛
- إصدار الجداول وقوائم التحصيلات وشهادات الإلغاء أو التخفيض ومعاينتها والمصادقة عليها؛
- الجداول وسندات الإيرادات وتحصيل الضرائب والرسوم والأتاوى؛
- تنفيذ العمليات المادية للدفع والقبض واستخراج النقود؛
- البحث عن المعلومات الجبائية وجمعها واستغلالها ومراقبة التصريحات؛
- إعداد وإنجاز برامج التدخلات والمراقبة لدى الخاضعين للضريبة وتقيّيم نتائجها؛
- تدرس الشكاوى وتعالجها؛
- تتابع المنازعات الإدارية والقضائية؛

[25] – مديرية العلاقات العامة والاتصال، مرجع سبق ذكره.

- تعوّض قروض الرسوم؛
- تضمن مهمة استقبال وإعلام المكلفين بالضريبة؛
- تتكفل بالإجراءات الإدارية المرتبطة بالوعاء، لاسيّما تلك المتعلقة بإنشاء المؤسسات وتعديل نظامها الأساسي؛
- تنظم المواعيد وتسيرها؛
- تنشر المعلومات والآراء لصالح المكلفين بالضريبة التابعين لاختصاص مراكز الضرائب.

يتكون مركز الضرائب من ثلاث (03) مصالح رئيسية وقباضة ومصلحتين:

.**المصلحة الرئيسية للتسيير**: وتكلف بـ:

- التكفل بالملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة التابعين لمركز الضرائب لولاية غرداية في مجال الوعاء، و المراقبة الجبائية ومتابعة الامتيازات الجبائية والدراسة الأولية للاحتجاجات؛
- المصادقة على الجداول وسندات الإيرادات وتقديمها لرئيس المركز للموافقة عليها، بصفته وكيلا مفوضا للمدير الولائي للضرائب؛
- اقتراح تسجيل المكلفين بالضريبة للمراقبة على أساس المستندات و /أو لمراجعة المحاسبة؛
- إعداد تقارير دورية و تجميع الإحصائيات وإعداد مخططات العمل وتنظيم الأشغال مع المصالح الأخرى مع الحرص على انسجامها.

كما تعمل مصلحة تسيير الملفات على تسيير المصالح التالية:

- المصلحة المكلفة بجباية القطاع الصناعي؛
- المصلحة المكلفة بجباية قطاع البناء والأشغال العمومية ؛
- المصلحة المكلفة بجباية القطاع التجاري؛
- المصلحة المكلفة بجباية قطاع الخدمات؛
- المصلحة المكلفة بجباية المهن الحرة.

2. المصلحة الرئيسية للمراقبة والبحث: وتكلف بالمهام الأتية:

- إنجاز إجراءات البحث عن المعلومة الجبائية ومعالجتها وتخزينها وتوزيعها من أجل استغلالها؛

– اقتراح عمليات مراقبة وإنجاز المراجعات في عين المكان والمراقبة على أساس المستندات لتصريحات المكلفين بالضريبة التابعين لمراكز الضرائب، مع إعداد جداول إحصائية وحواصل تقييمية دورية.

تعمل على تسيير:

أ) مصلحة البطاقيات والمقارنات ، وتكلف بـ:

– تشكيل وتسيير فهرس المصادر المحلية للإعلام والاستعلام الخاصة بوعاء الضريبة وكذا مراقبتها وتحصيلها؛

– مركز للمعطيات التي تجمعها المصالح المعنية ، وتخزينها واستردادها من أجل استغلالها؛

– التكفل بطلبات تعريف المكلفين بالضريبة.

ب) مصلحة البحث عن المادة الضريبية التي تعمل في شكل فرق، وتكلف بـ:

– إعداد برنامج دوري للبحث عن المعلومة الجبائية بعنوان تنفيذ حق الاطلاع؛

– اقتراح تسجيل مكلفين بالضريبة للمراقبة على أساس المستندات وفي عين المكان انطلاقا من المعلومات

والاستعلامات المجمعة.

ج) مصلحة التدخلات التي تعمل في شكل فرق؛ وتكلف بـ:

– برمجة و انجاز التدخلات بعنوان تنفيذ الحق في التحقيق وحق الزيارة و المراقبة عند المرور وكذا إنجاز في عين المكان لكل المعاينات الضرورية لوعاء الضريبة ومراقبتها و تحصيلها؛

– اقتراح مكلفين بالضريبة لمراجعة محاسبتهم أو للمراقبة على أساس المستندات انطلاقا من المعلومات

والاستعلامات المجمعة .

د) مصلحة المراقبة، التي تعمل في شكل فرق، وتكلف بـ:

– إنجاز برامج المراقبة على أساس المستندات وفي عين المكان؛

– إعداد وضعيات إحصائيات دورية تتعلق بوضعية إنجاز برامج المراقبة مع تقييم مردودها.

3. المصلحة الرئيسية للمنازعات: وتكلف بـ:

– دراسة كل طعن نزاعي أو إعفائي يوجه لمركز الضرائب لولاية غرداية و ناتج عن فرض

ضرائب أو زيادات أو غرامات أو عقوبات قررها المركز، و كذا طلبات استرجاع اقتطاعات الرسم على القيمة المضافة؛

– متابعة القضايا النزاعية المقدمة إلى الهيئات القضائية.

تعمل على تسيير:

أ) مصلحة الاحتجاجات، وتكلف بـ:

– دراسة الطعون المسبقة التي تهدف إلى إلغاء أو تخفيض فرض ضرائب أو الزيادات والعقوبات المحتج عليها /أو استرجاع الضرائب والرسوم و الحقوق المدفوعة اثر تصريحات مكتتبة أو مدفوعات تلقائية أو مقتطعة المصدر.

– دراسة طلبات تتعلق بإرجاع الاقتطاعات الرسم على القيمة المضافة؛

– دراسة الطعون المسبقة التي تهدف إلى الاحتجاج على أعمال المتابعة أو الإجراءات المتعلقة بها أو المطالبة بالأشياء المحجوزة؛

– معالجة منازعات التحصيل.

ب) مصلحة لجان الطعن والمنازعات القضائية، وتكلف بـ:

– دراسة الطعون التابعة لاختصاص لجان طعن الضرائب المباشرة والرسم على القيمة المضافة ولاختصاص لجان الطعن الإعفائي؛

– المتابعة، بالاتصال مع المصلحة المعنية في المديرية الولائية للضرائب، للطعون و الشكاوى المقدمة للهيئات القضائية؛

ج) مصلحة التبليغ والأمر بالدفع، وتكلف بـ:

– تبليغ القرارات المتخذة بعنوان مختلف الطعون إلى المكلفين بالضريبة و إلى المصالح المعنية؛

–الأمر بصرف الإلغاءات و التخفيضات المقررة مع إعداد الشهادات المتعلقة بها؛

–إعداد المنتجات الإحصائية الدورية المتعلقة بمعالجة المنازعات و تبليغها للمصالح المعنية.

4. القباضة: وتكلف بـ:

– التكفل بالتسديدات التي يقوم بها المكلفون بالضريبة بعنوان التسديدات التلقائية التي تتم أو الجداول العامة أو الفردية التي تصدر في حقهم وكذا متابعة وضعيتهم في مجال التحصيل؛

-تنفيذ التدابير المنصوص عليها في التشريع والتنظيم الساريين المفعول والمتعلقة بالتحصيل الجبري للضريبة؛

-مسك محاسبة المطابقة لقواعد المحاسبة العامة وتقديم حسابات التسيير المعدة إلى مجلس المحاسبة.

تعمل على تسير:

- مصلحة الصندوق؛

-مصلحة المحاسبة؛

-مصلحة المتابعات.

5. **مصلحة الاستقبال والإعلام**: وتكلف بـ:

-تنظيم استقبال المكلفين بالضريبة وإعلامهم؛

-نشر المعلومات حول حقوقهم وواجباتهم الجبائية الخاصة بالمكلفين بالضريبة التابعين لاختصاص مركز الضرائب.

6. **مصلحة الإعلام الآلي والوسائل**: وتكلف بـ:

-استغلال التطبيقات المعلوماتية وتأمينها وكذا تسيير التأهيلات ورخص الدخول الموافقة لها؛

-إحصاء حاجيات المصالح من عتاد ولوازم أخرى وكذا التكفل بصيانة التجهيزات؛

-الإشراف على المهام المتصلة بالنظافة وأمن المقرات.

المبحث الثاني : دراسة حالات تطبيقية

باشرت المديرية العامة للضرائب على وضع حيز التنفيذ النظام المعلوماتي، كأحد أولوياتها الأساسية، بالإعتماد على تكنولوجيا مبتكرة على إجراءات مبسطة من شأنها أن تسمح بتعزيز كفاءة الإدارة وحكومتها لهدف زيادة المردودية الجبائية، وتحسين خدماتها وتلبية الاحتياجات العملية للمكلفين بالضريبة، من بين أنظمة المعلومات التي استحدثتها المديرية العامة للضرائب، بالتعاون مع المتعامل الاسباني (indra sitema)نجد النظام المعلوماتي الجبائي "جبايتك" والذي تم إطلاقه في اوت

2018 والذي يعتبر خطوة هامة بالنسبة للإدارة الجبائية، وقد تم تحقيقه بفضل تعزيز القاعدة التكنولوجية، وترقية الخدمات عن بعد وتحسين ظروف المؤسسات وتعزيز التحضر الجبائي

تعريف النظام المعلوماتي الجبائي : SAP هو نظام معلوماتي ألماني حديث النشأة يعرف باسم SYSTEME APPLICATION ET PRODUCTION، وكان موجها للشركات بصفة عامة ،وجاء هذا النظام الجديد الذي بدأ تطبيقه في شهر أوت 2018 ليحل محل النظام السابق المسمى SGFالذي تم إنهاء العمل به في شهر جويلية 2018 ، هذا النظام عند تطبيقه سيوفر عديد المزايا سواءا بالنسبة للإدارة أو بالنسبة للمكلفين بالضريبة، الذي سيوفر عليهم عناء التنقل إلى مراكز الضرائب و يصبح بإمكانهم تقديم تصريحاتهم الشهرية(G50 عن بعد ‘‘إلكترونيا" باستخدام اسم المستخدم وكلمة السر وبهذا سنشهد عملية الانتقال من الإدارة الورقية إلى الإدارة الإلكترونية؛

كما أن النظام المعلوماتي تم تنصيبه على مستوى أجهزة الإعلام الآلي المديريات العامة للضرائب ومختلف مصالحها المتمثلة في مراكز الضرائب المراكز الجوارية على مستوى القطر الوطني وتم أيضا إدراج الشركات فيه ابتداء من تاريخ 2018/09/01، على مستوى الولايات النموذجية، فهو نظام يرتكز على الحل المعلوماتي ERP مع برمجة العناصر التالية :

- ضبط وتحديد الحل المعلوماتي؛

– التكفل بالتطورات المعلوماتية الخاصة باحتياجات المهام الحرفية للمديرية العامة للضرائب؛ تنظيم نظام المعلومات SAP

من أجل دراسة طلبات وتصريحات المكلفين عن بعد ومتابعتها وضعت المديرية العامة للضرائب تحت تصرف الإدارة الجبائية نظام التطبيق والإنتاج SAP لتطوير بعض الإجراءات الجبائية وجعلها تتم بصورة آلية وآنية وقليلة الأخطاء الامر الذي ساعد في معالجة التصريحات الجبائية بالنسبة للمكلفين بالضريبة ومصالح المركز

المطلب الأول: (الاليات والنقائص)

جدول المحور الأول (الاليات والنقائص)

المحاور / الأسئلة	المبحوث الأول خبير محاسبي	المبحوث الثاني محافظ حسابات	أوجه الاختلاف	أوجه التشابه
ماهي الاليات التي يمكن استخدامها لكي يتماشى نظام SCF مع التحول الرقمي	الآليات الواجب اعتمادها لمواءمة نظام SCFمع التحول الرقمي: إعادة هندسة (تطوير) نظام	رقمنة العمليات المحاسبية: استخدام البرمجيات المتخصصة والأنظمة الرقمية المتكاملة.	تكمن نقطة الاختلاف في نطاق تطبيق هذه الآليات والحلول التقنية المقترحة؛ فبينما ركز المبحوث الأول على البيئة الرقمية الداخلية	يلتقي المبحوث الأول والمبحوث الثاني في التأكيد على حتمية أتمتة العمليات المحاسبية كآلية أساسية لتطوير

	المعلومات من خلال أتمتة مهام تحليل البيانات في الوقت الفعلي، والتكيف مع التحول التكنولوجي، ورقمة الجباية والخدمات المصرفية، إلخ.	اعتماد الفوترة والأرشفة الإلكترونية: إزالة الطابع الورقي بالكامل عن الوثائق الإثباتية. دمج النظام المحاسبي :(SCF)الربط المباشر مع باقي أنظمة المعلومات في المؤسسة. استغلال التقنيات الحديثة المبتكرة: الاعتماد على الحوسبة السحابية وتحليل البيانات	للمؤسسة كاستخدام الحوسبة السحابية (Cloud\ Computing) وتحليل البيانات الضخمة، توجه المبحوث الثاني نحو رقمنة المحيط الخارجي المباشر للمؤسسة، مؤكداً على ضرورة رقمنة التعاملات الجبائية (الضرائب) والخدمات البنكية لضمان انسيابية ومرونة أكبر في معالجة البيانات المحاسبية.	النظام المحاسبي المالي (SCF). حيث أجمع كلاهما على ضرورة الاعتماد على البرمجيات المدمجة، والربط الشبكي الشامل لتدفق البيانات وتكاملها، بالإضافة إلى تفعيل الأرشفة والفوترة الإلكترونية لتسهيل سير المعاملات.
ماهي الثغرات او النقائص التي واجهت	تتمثل الثغرة والنقيصة الرئيسية التي	بطء المعالجة: تأخيرات كبيرة في إدخال	يبرز الاختلاف في تشخيص مبررات وعيوب هذا	هناك اعتراف وإجماع كامل بين كلا

الممارسين لمهنة المحاسبة في ظل النظام التقليدي التي استوجبت التوجه نحو التحول الرقمي	واجهت ممارسي المحاسبة في ظل النظام التقليدي في تكوين وتدريب الموظفين في مختلف وظائف المؤسسة (الوظيفة التجارية، الإنتاجية، الإدارية، المالية والمحاسبية).	العمليات المحاسبية والمصادقة عليها. ارتفاع خطر الأخطاء البشرية: تكرار الأخطاء الناتجة عن الإدخال اليدوي والمتكرر. ارتفاع التكاليف التشغيلية: نفقات كبيرة مرتبطة بالورق والطباعة والأرشفة المادية	النظام؛ حيث ركز المبحوث الأول على الجوانب المادية والمالية كالتكاليف التشغيلية المرتفعة للورق والطباعة والأرشفة الفيزيائية. بالمقابل، ركز المبحوث الثاني على العنصر البشري كأكبر عائق في النظام التقليدي، موضحاً أن المشكلة الأساسية تكمن في النقص الفادح في التكوين والتدريب الرقمي للموظفين وغياب الكفاءة الرقمية في بقية أقسام المؤسسة (التجارية، الإنتاجية، والمالية).	المبحوثين على أن النظام التقليدي الكلاسيكي أصبح عاجزاً ومقيداً للمؤسسة. واتفقا على أن هذا النظام يعاني من بطء شديد في معالجة القيود والمستندات المحاسبية، فضلاً عن ارتفاع مخاطر وقوع الأخطاء البشرية الناتجة عن رتابة وتكرار العمل اليدوي.

-التحليل والاستنتاج

نخلص من خلال المقارنة الميدانية لآليات التحول الرقمي ونقائص النظام التقليدي، إلى أن الانتقال نحو أتمتة النظام المحاسبي المالي (SCF) أصبح ضرورة يفرضها واقع العيوب الهيكلية للنظام الكلاسيكي المتمثلة في بطء المعالجة وارتفاع نسب الخطأ والتكاليف. ومع ذلك، فإن نجاح هذه الآليات ميدانياً لا يتوقف عند الجانب التقني واقتناء البرمجيات الحديثة فحسب، بل يرتكز بالدرجة الأولى على مدى جاهزية وتأهيل العنصر البشري عبر التكوين الرقمي المكثف، بالإضافة إلى ضرورة تكامل هذا التحول مع المحيط الرقمي الخارجي للمؤسسة (المنظومتين البنكية والجبائية) لضمان الفعالية والملاءمة الشاملة.

المطلب الثاني : (الأثر المالي والمهني)

جدول المحور الثاني (الأثر المالي والمهني)

المحاور / الأسئلة	المبحوث الأول خبير محاسبي	المبحوث الثاني محافظ حسابات	أوجه الاختلاف	أوجه التشابه
هل ساهمت الرقمنة في التقليل من التكلفة المادية المالية اثناء تادية المحاسب لمهامه	لأثر على تقليص الأعباء المادية: الاقتصاد في الورق (المستلزمات المكتبية) كرتون الأرشفة. ربح الوقت (في المهام المتكررة). تجنب الأخطاء البشرية. ضمان الوصول	نعم، بالتأكيد. لقد سمح التحول الرقمي بتقليص كبير في التكاليف المادية والمالية من خلال عدة آليات أساسية تحسين وقت العمل: تقليل الوقت المخصص للإدخال اليدوي، مما يؤدي إلى زيادة	لا توجد نقاط تضارب بين الرأيين بل هما متكاملان؛ حيث حصر المبحوث الأول الأثر في تقليص مصاريف الهيكل الإداري العام وتسريع التدفقات المالية وتفادي خسارة المستندات،	يتضح وجود توافق تام في آراء المبحوثين حول الأثر الإيجابي والمباشر للرقمنة في الضغط على المصاريف. حيث اتفق كلاهما على أن الانتقال الرقمي يقضي على الهدر المالي

	إلى المعلومات في الوقت الفعلي.	واضحة في الإنتاجية. تقليل الأخطاء المحاسبية: الحد من المخاطر المالية والتكاليف المرتبطة بتصحيح الأخطاء (قيود التسوية والتصحيح). تسريع التدفقات المالية: تسهيل الإجراءات الإدارية، مما يؤدي إلى خفض عام في تكاليف الاستغلال والتسيير.	بينما ركز المبحوث الثاني على الأثر اللحظي المتمثل في "ربح الوقت" وتفادي المهام الروتينية، معتبراً أن الوصول الفوري للمعلومة هو المحرك الأساسي لرفع إنتاجية المؤسسة.	والزمني من خلال اقتصاد مصاريف الورق، الطباعة، ومساحات الأرشفة، بالإضافة إلى تقليل تكلفة الأخطاء المحاسبية وتفادي عمليات التصحيح اليدوية المعقدة.
كيف تغيرت المهامات المطلوبة في المحاسب الجديد	تنتقل المحاسبة من أدوار "مدخل البيانات" (الرقن) إلى	لقد تطور دور المحاسب بشكل عميق مع التحول الرقمي، فلم يعد يقتصر على	الاختلاف هنا يظهر كمزيج تكاملي يعزز البحث؛ فبينما ركز المبحوث	أظهرت إجابات المبحوثين توافقاً مطلقاً حول التغير الجذري

الذي توظفه الشركة	أنشطة التحليل والاستشراف. حيث أصبح المحاسب يضع نفسه (يمارس دوره) كمستشار للإدارة العامة.	الإدخال اليدوي للعمليات، بل أصبح أقرب إلى "مشرف على البيانات المالية." **أهم التحولات:** من الإدخال إلى مراقبة الأنظمة: تقوم البرمجيات بأتمتة التسجيل، بينما يشرف المحاسب على مطابقة وصحة المعالجات • من التسجيل إلى التحليل: أصبحت الأولوية لتحليل المؤشرات المالية	الأول على التغير التقني في مهام المحاسب المتمثل في الانتقال من "التسجيل المحاسبي" إلى "مراقبة الأنظمة الذكية" وبرمجيات الأتمتة، توسع المبحوث الثاني في البعد الإداري، مبيناً أن المحاسب أصبح شريكاً حقيقياً للإدارة العليا، وتتعدى مهامه الرقابة لتشمل الاستشراف المالي، التوجيه، والمساهمة المباشرة في	في البروفايل المهني والوظيفي للمحاسب؛ حيث أكد كلاهما أن المحاسب في العصر الرقمي تخلص تماماً من الدور الكلاسيكي القائم على مسك الدفاتر يدوياً، ليتطور دوره كلياً ويتحول إلى مشرف ومحلل استراتيجي للبيانات والمؤشرات المالية.

		وتفسيرها بدل الاكتفاء بمسك الحسابات.	صناعة القرار الاقتصادي للمؤسسة.	

الاستنتاج والتحليل

تؤكد نتائج الدراسة الميدانية في هذا المحور على النجاعة الاقتصادية والتنظيمية البالغة للتحول الرقمي داخل المؤسسة الاقتصادية. فالرقمنة لا تقتصر عوائدها على الضغط على المصاريف الإدارية والتشغيلية الروتينية واقتصاد الجهد والورق فقط، بل تمتد لتحدث ثورة جذريّة في الهوية المهنية للمحاسب. حيث ساهمت التكنولوجيا في تحريره من الأعباء التنفيذية الآلية، ليعاد تمكينه في الهيكل التنظيمي كمحلل مالي واستشاري استراتيجي يساهم مباشرة بالتعاون مع الإدارة العليا في قراءة المؤشرات، استشراف المستقبل المالي، وتوجيه القرارات الاقتصادية للمؤسسة بناءً على التدفق اللحظي للمعلومات.

المطلب الثالث : (النتائج والتقييم العام)

جدول المحور الثالث (النتائج والتقييم العام)

المحاور / الأسئلة	المبحوث الأول خبير محاسبي	المبحوث الثاني محافظ حسابات	أوجه الاختلاف	أوجه التشابه

كيف اثر هذا التحول على دقة التقارير المالية وسرعة استخراجها	(نتج عن ذلك) تحسين العمليات، خفض التكاليف التشغيلية، وتحسين موثوقية وجودة وسرعة إعداد هذه القوائم المالية. بالإضافة إلى ضمان أمن المعلومات و تأكيد القدرة على تحقيق الربحية.	دقة أكبر: تقليص كبير للأخطاء البشرية وتوحيد عمليات المعالجة داخل النظام . سرعة محسنة: إعداد القوائم المالية (الميزانية، جدول حسابات النتائج وغيرها) بشكل فوري وآلي وفي وقت قياسي . معلومات آنية: توفير المعلومات المالية بشكل فوري لدعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية	يبرز الاختلاف في كيفية تثمين هذه المخرجات؛ حيث حصر المبحوث الأول الأثر في الجانب التقني المحض (توفر المعلومة بدقة وسرعة لدعم القرار الاستراتيجي). في حين ذهب المبحوث الثاني إلى أبعاد تنافسية أعمق، مؤكداً أن السرعة والمرونة في إعداد القوائم ترفع مباشرة من القدرة التنافسية للمؤسسة وربحيتها، وتزيد من قدرتها على الصمود والتحمل	اتفق كلا المبحوثين على أن الرقمنة أحدثت قفزة نوعية في جودة مخرجات المحاسبة (Bilan, TCR). وأكد كلاهما أن النظام الرقمي يضمن دقة عالية ومصداقية للمعلومة المالية بفضل انعدام الأخطاء البشرية، فضلاً عن السرعة القياسية (الفورية) في استخراج القوائم المالية ودعم القرارات

			(Capacité\ de\ résilience) في مواجهة الأزمات الاقتصادية.	في الوقت الحقيقي (Temps\ réel).
ماهي السلبيات والايجابيات التي جاءت بها الرقمنة	*النقاط الإيجابية: (ربح الوقت، الأمان، أرشفة أفضل للبيانات، والعمل الجماعي/التعاون). النقاط السلبية: (الاستثمار المالي الأولي، التحديات التكنولوجية، مقاومة التغيير)، الهجمات السيبرانية، أمن ومشاركة المعلومات... على الرغم من السلبيات، فإن الرقمنة أصبحت	**الإيجابيات** • سرعة الإنجاز وتوفير الوقت . • دقة وموثوقية عالية للبيانات . • تخفيض معتبر في التكاليف التشغيلية . **السلبيات (التحديات):** • مخاطر مرتبطة	الاختلاف يكمن في النظرة المستقبلية والخلاصة الاستنتاجية؛ فبينما وضع المبحوث الأول الإيجابيات والسلبيات في نقاط تقييمية متوازنة، أضاف المبحوث الثاني خلاصة عملية حاسمة تفيد بأنه ورغم كل السلبيات، التبعية التكنولوجية،	هناك تطابق وثيق في تقييم المزايا والتحديات بين الطرفين؛ حيث اتفقا على الإيجابيات (السرعة، الدقة، الفعالية، وتسهيل مشاركة البيانات). وتشاركا نفس المخاوف حول السلبيات والتحديات الحقيقية،

	حتمية (ضرورة) وليس خياراً.	• بالأمن السيبراني وسرية البيانات . • الاعتماد على الأنظمة التقنية واحتمال تعطل الشبكات أو الأنظمة . ارتفاع تكاليف الاستثمار الأولي (البرمجيات، التراخيص، المعدات)	والتكاليف الباهظة للبرمجيات، فإن الرقمنة لم تعد مجرد خيار أو رفاهية للمؤسسة، بل أصبحت حتمية وضرورة قصوى تفرضها البيئة الاقتصادية الحديثة.	والمتمثلة في مخاطر الأمن السيبراني وسرية البيانات، التبعية المطلقة للأعطال التقنية وانقطاع الشبكة، بالإضافة إلى كلفة الاستثمار الأولي الباهظة لاقتناء البرامج وحقوق الاستخدام.

الاستنتاج والتحليل

تثبت المقارنة الميدانية في المحور الأخير أن رقمنة الـ SCF تضمن مخرجات محاسبية وقوائم مالية ذات جودة، دقة، وموثوقية عالية جداً وفي وقت قياسي .(Temps\ réel) هذه السرعة والدقة في

إعداد القوائم تمنح المؤسسة مرونة تنافسية وقدرة عالية على الصمود (Résilience) ومواجهة التقلبات الاقتصادية. ورغم إجماع المبحوثين على وجود تحديات حقيقية وثقيلة (كالتكلفة الباهظة للاستثمار الأولي، ومخاطر الأمن السيبراني، والتبعية التكنولوجية المطلقة)، إلا أن القناعة المهنية الراسخة تؤكد أن هذه السلبيات لا توقف مسار الرقمنة، كونها تحولت من مجرد "خيار رفاهية وتحديث" إلى "حتمية وجودية واستراتيجية" لا بديل عنها لاستمرار المؤسسة وبقائها في السوق.

خاتمة

خاتمة:

إن اندماج العمل المحاسبي مع تكنولوجيا التحول الرقمي التي يشهدها العالم المعاصر أوجد العديد من التطورات في أداء الأنظمة المحاسبية. فباستخدام التقنيات الحديثة يمكن لأجهزة الحاسوب معالجة مختلف العمليات المحاسبية بكفاءة عالية، مع ضمان دقة المعطيات المالية وحفظها وتأمينها، وهو ما جعل العديد من الشركات تعتمد بشكل كبير على هذه التكنولوجيات وتطبيقاتها لإعداد بياناتها المالية والمحاسبية.

وبذلك أصبحت هذه المؤسسات تعتمد بشكل أكبر على الأنظمة الرقمية في تقليل الأخطاء وترشيد الجهود البشرية، مع التركيز على المهام ذات القيمة المضافة.

وفي هذا السياق، يرى المختصون أن مستقبل المهنة يتجه نحو نموذج التدقيق الآلي الذي يدمج بين التقنيات الرقمية والخبرة البشرية، مما يؤدي إلى تقليل الأساليب التقليدية وزيادة الاعتماد على المحاسبة الرقمية الحديثة، وهو ما يجعل التوجه الرقمي شرطًا أساسيًا لاستمرارية المهنة وتطورها.

الاستنتاجات:

من خلال ما تقدم، يمكن القول إن مهنة المحاسبة والمراجعة تمر بمرحلة تحول جوهري مع اعتماد التقنيات الرقمية الحديثة وأنظمة الذكاء الاصطناعي، مما يعيد تشكيل أساليب العمل المحاسبي بشكل كبير، ويجعل التحول الرقمي ضرورة حتمية لاستمرار المهنة وتطورها في المستقبل. ويمكن إيجاز ذلك في النقاط التالية:

- يشهد مجال المحاسبة والتدقيق تحولًا جذريًا في منهجية العمل مع اعتماد التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات .
- يفرض المستقبل على المهنيين تطوير مهارات تقنية وتحليلية متقدمة تتجاوز المهارات التقليدية .
- تساهم الأدوات الرقمية بشكل كبير في تحسين جودة ودقة التقارير المالية .

- تواجه المهنة تحديات تنظيمية وتشريعية تتطلب مواكبة مستمرة للتطورات .
- يتجه مستقبل المهنة نحو توازن بين الإنسان والتكنولوجيا، حيث لا يمكن الاستغناء عن العنصر البشري بشكل كامل .
- يساهم العنصر البشري في التفسير والتحليل واتخاذ القرار رغم تطور الأنظمة الرقمية .
- لا يزال التحول الرقمي في الجزائر في مرحلة متوسطة بسبب ضعف البنية التحتية والتشريعات التنظيمية .
- يتطلب تطوير المهنة مواكبة المعايير الدولية وتعزيز المهارات الرقمية لدى المحاسبين .
- يعد نموذج التدقيق الآلي التوجه المستقبلي للمهنة، مع الاعتماد على البيانات الرقمية والأنظمة الذكية.

التوصيات:

بناءً على ما تم التوصل إليه في هذه الدراسة حول التحول الرقمي في مهنة المحاسبة والمراجعة، تبرز الحاجة إلى جملة من التوصيات التي تهدف إلى تطوير المهنة وتهيئتها لمتطلبات البيئة الرقمية المتغيرة، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

على مستوى مكاتب المحاسبة والمراجعة:

- ضرورة اعتماد مكاتب المحاسبة والمراجعة في الجزائر على أنظمة وبرامج ذكية متخصصة في تحليل البيانات وتقليل الأخطاء البشرية .
- تشجيع المحاسبين والمراجعين على استخدام أدوات التحول الرقمي في المهام المحاسبية المختلفة مثل جمع البيانات والتحقق من العمليات وإعداد التقارير المالية .
- الاستعانة بخبرات الجهات الرقابية لضمان الاستخدام الفعال للتقنيات الحديثة في المحاسبة والتدقيق .
- تعزيز برامج التكوين والتدريب المستمر في مجال المهارات الرقمية لضمان جاهزية الكوادر المهنية لمواكبة التطور .

- تشجيع البحث والتطوير في مجال المهنة بما يتماشى مع التحول الرقمي ومتطلبات بيئة الأعمال الحديثة .

على مستوى البنية الهيكلية والمناهج:

- العمل على تطوير البنية التحتية الرقمية وتوفير بيئة تقنية مناسبة تمكّن المؤسسات المهنية من اعتماد التحول الرقمي بشكل فعال .
- إدماج المهارات الرقمية في مناهج التعليم الجامعي وبرامج التكوين الخاصة بالمحاسبين والمراجعين .
- تعزيز الجوانب المرتبطة بالأمن السيبراني لحماية البيانات وضمان ثقة المستخدمين في الأنظمة الرقمية المهنية.
- تشجيع القراءة والاطلاع على القوانين العامة والخاصة المتعلقة بمواضيع الرقمنة والبنية الرقمية وتطبيقاتها .
- تبادل الخبرات مع الهيئات الدولية للمحاسبة والتدقيق لاكتساب الممارسات العالمية في مجال التحول الرقمي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المراجع باللغة العربية

I-المذكرات والأطروحات:

1-زكية بن عيشة، عبد الرزاق مشارة، عماد محتالي، منى عثماني، *نظم المعلومات المحاسبية في بيئة التحول الرقمي – الواقع والتحديات – دراسة ميدانية*، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، شعبة العلوم المالية والمحاسبية، تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2020/2021.

2-أسيل صالح سليمان الدبيسية، *أثر الرقمنة على جودة المعلومات المحاسبية*، رسالة ماجستير في المحاسبة، قسم المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة جرش، الأردن، 2024.

3-العمجة رحمي سلمى بن السعدي، *أثر التحول الرقمي في تحسين جودة التقارير المالية – دراسة ميدانية-* ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم المالية والمحاسبة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2021/2022.

4-معطا الله خديجة رميسة، *انعكاسات التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة (دراسة ميدانية من وجهة نظر الممارسين والمهنيين بولاية غرداية)*، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم المالية والمحاسبة، تخصص محاسبة، جامعة غرداية، الجزائر، الموسم الجامعي 2023/2024.

5-بودالي فاطمة، *انعكاسات الرقمنة على ممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر*، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، شعبة علم الاجتماع، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2023.

6-قيدوش فيروز، *التحديات المعاصرة لمهنة المحاسبة في الجزائر*، أطروحة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص محاسبة وتدقيق، قسم العلوم التجارية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2023.

-7عصام عبيدلي، *دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في جودة القوائم المالية (دراسة ميدانية لعينة من المحاسبين ومحافظي الحسابات في الجنوب الشرقي)*، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي (الطور الثاني)، ميدان العلوم الاقتصادية، تخصص محاسبة وجباية معمقة، 2017.

-8بولبصل نبيل، *دور استخدام تكنولوجيا المعلومات في تحسين نظام المعلومات المحاسبي) دراسة حالة الصندوق الوطني للتقاعد CNR وكالة ميلة(*، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، ميدان المالية والمحاسبة، تخصص مالية المؤسسة، 2023.

-IIالمجلات والدوريات العلمية:

- حنان عبد المنعم مصطفى حسن، ''أثر نظم المحاسبة الرقمية على التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية والممارسات المهنية لمهنة المحاسبة في ظل دور التحول الرقمي كمتغير وسيط – دراسة تطبيقية على بعض فروع بنك مصر بمحافظة القاهرة''، *مجلة البحوث المحاسبية*، العدد 2، 2022

محمد صالح بمول، ''تحديات التحول الرقمي في بيئة المحاسبة الجزائرية''، *مجلة التنمية الاقتصادية*، المجلد 09، العدد 02، 2024.

-10جيهان وحيد أحمد، ''دور التحول الرقمي في تفعيل تطبيق الإطار المفاهيمي للتقارير المالية – دراسة تحليلية''- ، *المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية*، المجلد 37، العدد الثالث، 2023.

-11خديجة صبري قرواش، وندى مختار الساحلي، ''أهمية تطبيق التحول الرقمي المحاسبي في المشروعات الريادية: دراسة ميدانية على مزاولي مهنة المحاسبة والأكاديمية الليبية ببلدية مصراتة''، *مجلة البحوث المستدامة في العلوم الإنسانية*، المجلد الأول، العدد 02، 2024.

-12ساستك للاستشارات والتطوير، *سبل تعزيز التحول الرقمي للمنظمات الأهلية الفلسطينية*، فلسطين، 2022.

-13عبيدة سليمة، ومحمد علي حسين الشامي، ''دور التحول الرقمي في تعزيز جودة التعليم العالي''، *مجلة الإبداع*، المجلد 13، العدد 01، 2023.

-14سعيد محمد رمضان، ''أثر التحول الرقمي على إدارة مخاطر الائتمان للبنوك التجارية بالتطبيق على البنوك التجارية المقيدة في البورصة المصرية''، *مجلة المنظومة*، العدد 02، السنة 02، 2023.

-15بن جريبيع فريد، *المحاضرات النظرية في المحاسبة*، سنة أولى ماستر، شعبة محاسبة وتدقيق، تخصص محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة، جامعة الجلفة، السنة الجامعية 2021/2022.

-16مرموشي سعاد، وبشوع سعاد، ''أثر استخدام تقنيات التحول الرقمي على مهنة المحاسبة: تقنية سلسلة الكتل «البلوكشين» نموذجًا''، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي (الحضوري والافتراضي) حول :*الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المحاسبة والتدقيق*، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2024.

-17مصطفى جمعة محمد علي، وخالد عمر معتوق، ''أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة والمراجعة والتعليم المحاسبي في ليبيا: المعوقات والحلول''، المؤتمر العلمي الدولي الخامس لكلية الاقتصاد والتجارة، ليبيا، 2024.

قائمة الملاحق

جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

في إطار استكمال متطلبات البحث الميداني لمذكرتنا الجامعية، نضع بين أيديكم هذه المجموعة من الأسئلة الموجهة لأهل الاختصاص والخبرة. تهدف هذه المقابلة إلى استقاء آرائكم المهنية حول اثر التحول الرقمي في مهنة المحاسبة، وذلك بهدف ربط الجانب النظري بالواقع التطبيقي للمهنة.
نؤكد لكم أن كافة المعلومات والآراء المدلى بها ستحاط ببالغ السرية، ولن تُستخدم إلا في سياق البحث العلمي والأكاديمي الصرف. نشكركم جزيلاً على سعة صدركم ومساهمتكم في إثراء هذا العمل.

Dans le cadre de la réalisation de notre recherche de terrain pour l'obtention de notre diplôme universitaire, nous avons le plaisir de soumettre à votre expertise cette série de questions. Cette démarche vise à recueillir vos avis professionnels sur l'impact de la transformation numérique sur la profession comptable, afin de concilier les concepts théoriques avec la réalité pratique du métier.
Nous vous assurons que l'ensemble des informations et opinions recueillies seront traitées avec la plus stricte confidentialité et seront utilisées exclusivement à des fins de recherche scientifique et académique. Nous vous remercions vivement pour votre collaboration et pour le temps précieux que vous consacrez à l'enrichissement de ce travail .

(information professionnelles) :

Fonction : ex-Chef dépt FIC - (Secteur public) - Commissaire Aux Comptes/Komptable Agréé (Profession libérale)

Expeience : Dans le domaine "Finances/Comptabilité" - (depuis 1973, à ce jour) -

Organisme : Cabinet de Comptabilité privé - (et " Ex - SONATRACH) -

Cachet et signature de l'expert :

Cabinet COMPTAFRIC
DADDI MOUSSA IDER Mohamed
Travaux de Comptabilité et d'expertise
Commissariat Aux Comptes
Av. 1er Mai - GHARDAIA - Tél/Fax 029 72 98 29

Le Commissaire Aux Comptes
Med DADDI M.I

1-ماهي الاليات التي يمكن استخدامها لكي يتماشى نظام SCF مع التحول الرقمي

1-Quels sont les mécanismes à adopter pour aligner le SCF (Système Comptable Financier) avec la transformation numérique ?

- Numérisation des processus comptables : Utilisation des progiciels et de systèmes numériques intégrés.
- Adoption de la facturation et de l'archivages électroniques : Dématérialisation complète des documents justificatifs.
- Interopération du "SCF" : Interconnexion directe avec les autres systèmes d'information de l'Entreprise.

(Voir "4e point" : Feuille séparée !) - (ANNEXE) -

2-ماهي الثغرات او النقائص التي واجهت الممارسين لمهنة المحاسبة في ظل النظام التقليدي التي استوجبت التوجه نحو التحول الرقمي

2-Quelles sont les lacunes et les insuffisances rencontrées par les praticiens de la comptabilité sous le système traditionnel, ayant nécessité le passage vers la transformation numérique ?

- Lenteur de traitement : retards importants dans la saisie et la validation des opérations comptables.
- Risques élevés d'erreurs humaines : Anomalies fréquentes dans la saisie manuelle et répétitive.
- Coûts opérationnels élevés : dépenses massives liées au papier, à l'impression et à l'archivage physique.

3-هل ساهمت الرقمنة في التقليل من التكلفة المادية المالية اثناء تادية المحاسب لمهامه

3-Quel est l'impact de la numérisation sur la réduction des charges matérielles et financières liées aux fonctions comptables ?

- Absolument ! La transformation digitale a permis une réduction drastique des coûts matériels et financiers à travers plusieurs leviers - clés dont :
  - Optimisation du temps de travail : réduction du temps consacré à la saisie manuelle, ce qui se traduit par un gain net de productivité.
- Diminution des erreurs comptables : Minimisation des risques financiers et des coûts liés aux rectifications d'erreurs (Evolution de l'assurance)

(Voir "3e point" : Feuille séparée !) - (ANNEXE) -

4-كيف تغيرت المهامات المطلوبة في المحاسب الجديد الذي توظفه الشركة

4-Comment le profil et les tâches du nouveau comptable ont-ils changé face aux besoins actuels de l'entreprise ?

- Le rôle du Comptable traditionnel a profondément évolué avec la transformation digitale. Il ne se limite plus à la simple saisie manuelle des opérations comptables, mais s'apparente désormais à un "ANALYSTE ET SUPERVISEUR des DONNÉES FINANCIÈRES".
- PRINCIPALES MUTATIONS :
- (Voir Feuille séparée) - (ANNEXE) -

5-كيف اثر هذا التحول على دقة التقارير المالية وسرعة استخراجها

5-Quel est l'impact de cette transformation sur la fiabilité des états financiers et la célérité de leur élaboration ?

- Décision accrue : réduction drastique des erreurs humaines et standardisation des processus de traitement au sein du système.
- Célérité optimisée : Génération instantanée et automatisée des "États Financiers" (Bilan, TCR, etc.) dans des délais records.
- Information en temps réel : Disponibilité immédiate de l'information financière pour soutenir la prise de décision stratégique.

6-ماهي السلبيات والايجابيات التي جاءت بها الرقمنة

6-Quels sont les points positifs et négatifs découlant de la digitalisation ?

1)- Les avantages (points forts) :
- Rapidité d'exécution et gain de temps.
- Haute précision et fiabilité des données.
- Réduction significative des coûts opérationnels.

2)- Les INCONVÉNIENTS (Défis) :
- Risques liés à la Cybersécurité et à la confidentialité des données.
- Dépendance aux pannes techniques et indisponibilité du réseau.
- Coût d'investissement initial élevé (licences, matériel, ...).

في الختام، نتقدم بخالص الشكر والتقدير لمساهمتكم القيمة. إن إجاباتكم الصريحة والمهنية ستشكل ركيزة أساسية لنجاح هذا البحث، وستساهم في رسم صورة واقعية عن تحديات وآفاق التحول الرقمي في المهنة المحاسبية. شكراً على وقتكم وجهدكم

En conclusion, nous vous exprimons nos plus vifs remerciements pour votre précieuse collaboration. Vos réponses, reflets de votre expertise sur le terrain, constituent une contribution majeure à la réussite de cette étude sur la numérisation du SCF. Merci pour votre temps et votre engagement professionnel.

جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

في إطار استكمال متطلبات البحث الميداني لمذكرتنا الجامعية، نضع بين أيديكم هذه المجموعة من الأسئلة الموجهة لأهل الاختصاص والخبرة. تهدف هذه المقابلة إلى استقاء آرائكم المهنية حول اثر التحول الرقمي في مهنة المحاسبة، وذلك بهدف ربط الجانب النظري بالواقع التطبيقي للمهنة.
نؤكد لكم أن كافة المعلومات والآراء المدلى بها ستحاط ببالغ السرية، ولن تُستخدم إلا في سياق البحث العلمي والأكاديمي الصرف. نشكركم جزيلاً على سعة صدركم ومساهمتكم في إثراء هذا العمل.

Dans le cadre de la réalisation de notre recherche de terrain pour l'obtention de notre diplôme universitaire, nous avons le plaisir de soumettre à votre expertise cette série de questions. Cette démarche vise à recueillir vos avis professionnels sur l'impact de la transformation numérique sur la profession comptable, afin de concilier les concepts théoriques avec la réalité pratique du métier.
Nous vous assurons que l'ensemble des informations et opinions recueillies seront traitées avec la plus stricte confidentialité et seront utilisées exclusivement à des fins de recherche scientifique et académique. Nous vous remercions vivement pour votre collaboration et pour le temps précieux que vous consacrez à l'enrichissement de ce travail .

(information professionnelles) :

Fonction : Expert Comptable. (Cabinet privé)

Expeience : en activité depuis 1976 (50 ans)

Organisme : Cabinet individuel.

Cachet et signature de l'expert :

Mohamed TELLAI
Expert - comptable
Commissaire Aux Comptes
N° Agrement: 0318/ع م و/2016
Rue Larbi ben M'hidi - Beni-isguen - Ghardaia

1-ماهي الاليات التي يمكن استخدامها لكي يتماشى نظام SCF مع التحول الرقمي

1-Quels sont les mécanismes à adopter pour aligner le SCF (Système Comptable Financier) avec la transformation numérique ?

Mecanismes à adopter pour aligner le SCF avec la transformation numérique
- Report des systeme d'information pour l'automatisation des tâches, l'accès aux données en temps réel, adaptation à la transformation et la numérisation de la fiscalité et des services bancaires etc.

2-ماهي الثغرات او النقائص التي واجهت الممارسين لمهنة المحاسبة في ظل النظام التقليدي التي استوجبت التوجه نحو التحول الرقمي

2-Quelles sont les lacunes et les insuffisances rencontrées par les praticiens de la comptabilité sous le système traditionnel, ayant nécessité le passage vers la transformation numérique ?

La principale lacune et insuffisance rencontrée par la pratique de la comptabilité sous le système traditionnel se rencontre dans la formation du personnel des diverses fonctions de l'entreprise (commercial, production, social, financier et comptable)

3-هل ساهمت الرقمنة في التقليل من التكلفة المادية المالية اثناء تادية المحاسب لمهامه

3-Quel est l'impact de la numérisation sur la réduction des charges matérielles et financières liées aux fonctions comptables ?

Impact sur la reduction des charge materielle (economie de papier, place et espace d'archivage) gain de temps (tâches repetitives) evite les erreurs humaines, permet une gestion du temps reel à l'information

4-كيف تغيرت المهامات المطلوبة في المحاسب الجديد الذي توظفه الشركة

4-Comment le profil et les tâches du nouveau comptable ont-ils changé face aux besoins actuels de l'entreprise ?

le comptable passe du rôle d'agent de saisie de données à celui d'analyste financier. le comptable ne fournira plus un bilan après à la fin de la clôture mais des notations périodiques mensuelles ou trimestrielles qui permettent de mieux piloter l'activité

5-كيف اثر هذا التحول على دقة التقارير المالية وسرعة استخراجها

5-Quel est l'impact de cette transformation sur la fiabilité des états financiers et la célérité de leur élaboration ?

La fiabilité de états financiers se trouve renforcée et la célérité des traitements renforce la capacité de l'entreprise à anticiper les difficultés et accroit sa capacité à améliorer les performance et la rentabilité

6-ماهي السلبيات والايجابيات التي جاءت بها الرقمنة

6-Quels sont les points positifs et négatifs découlant de la digitalisation ?

points positifs (reduction des coût, fiabilité analyse de données, célérité)

points négatifs (investissement lourd dans la formation et le matériel, dépendance technologique, pannes etc.

Sécurité et perte d'information piratage

malgré les inconvénients, la digitalisation devient une exigence et non un choix

في الختام، نتقدم بخالص الشكر والتقدير لمساهمتكم القيمة. إن إجاباتكم الصريحة والمهنية ستشكل ركيزة أساسية لنجاح هذا البحث، وستساهم في رسم صورة واقعية عن تحديات وآفاق التحول الرقمي في المهنة المحاسبية. شكراً على وقتكم وجهدكم

En conclusion, nous vous exprimons nos plus vifs remerciements pour votre précieuse collaboration. Vos réponses, reflets de votre expertise sur le terrain, constituent une contribution majeure à la réussite de cette étude sur la numérisation du SCF. Merci pour votre temps et votre engagement professionnel.

- ANNEXE au QUESTIONNAIRE - (Brouillon) -

1- Quels sont les mécanismes à adopter pour aligner le SCF (Système Comptable Financier) avec la transformation numérique ?

- **Numérisation des processus comptables :** Utilisation de progiciels et de systèmes numériques intégrés.
- **Adoption de la facturation et de l'archivage électroniques :** Dématérialisation complète des documents justificatifs.
- **Intégration du système comptable (SCF) :** Interconnexion directe avec les autres systèmes d'information de l'entreprise
- **Exploitation des technologies disruptives :** Recours au Cloud Computing (informatique en nuage) et à l'analyse de données

2- Quelles sont les lacunes et les insuffisances rencontrées par les praticiens de la comptabilité sous le système traditionnel, ayant nécessité le passage vers la transformation numérique ?

- Lenteur de traitement : Retards importants dans la saisie et la validation des opérations comptables.
- Risque élevé d'erreurs humaines : Anomalies fréquentes dues à la saisie manuelle et répétitive.
- Coûts opérationnels élevés : Dépenses massives liées au papier, à l'impression et à l'archivage physique.

3- Quel est l'impact de la numérisation sur la réduction des charges matérielles et financières liées aux fonctions comptables ?

Oui, absolument. La transformation digitale a permis une réduction drastique des coûts matériels et financiers à travers plusieurs leviers clés :

- **Optimisation du temps de travail :** Réduction du temps consacré à la saisie manuelle, ce qui se traduit par un gain net de productivité.
- **Diminution des erreurs comptables :** Minimisation des risques financiers et des coûts liés aux rectifications d'erreurs (*écritures de redressement*).
- **Accélération des flux financiers :** Fluidification des procédures administratives, entraînant une baisse globale des coûts d'exploitation (frais de structure).

4- Comment le profil et les tâches du nouveau comptable ont-ils changé face aux besoins actuels de l'entreprise ?

Le rôle du comptable a profondément évolué avec la transformation digitale. Il ne se limite plus à la simple saisie manuelle des opérations, mais s'apparente désormais à un "Analyste et Superviseur des données financières".

- Principales mutations :

  - De la saisie au contrôle des systèmes : Les progiciels automatisent l'enregistrement ; le comptable supervise la conformité et la validité des traitements.
  - De l'enregistrement à l'analyse : Priorité absolue à l'interprétation des indicateurs financiers plutôt qu'à la simple tenue des comptes.

5- Quel est l'impact de cette transformation sur la fiabilité des états financiers et la célérité de leur élaboration

- Précision accrue,: Réduction drastique des erreurs humaines et standardisation des processus de traitement au sein du système.
- Célérité optimisée : Génération instantanée et automatisée des états financiers (bilan, TCR, etc.) dans des délais records.
- Information en temps réel : Disponibilité immédiate de l'information financière pour soutenir la prise de décision stratégique

6- **Quels sont les points positifs et négatifs découlant de la digitalisation ?**

1- **Les Avantages (Points forts) :**

- Rapidité d'exécution et gain de temps.
- Haute précision et fiabilité des données.
- Réduction significative des coûts opérationnels.

2- **Les Inconvénients (Défis) :**

- Risques liés à la cybersécurité et à la confidentialité des données.
- Dépendance aux pannes techniques et indisponibilités du réseau.
- Coût d'investissement initial élevé (licences, matériel).

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Université de Ghardaïa
Faculté des Sciences Economiques, Commerciales et Sciences de Gestion
Département des sciences financières et comptabilité

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة غرداية
كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة

غرداية في: 2026/06/23

شهادة تصحيح

يشهد الأستاذ (ة) : ارحاب هلال وسام الصفة في لجنة المناقشة مشرف

بصفته عضوا في لجنة مناقشة الطالب:(ة) : معروف زينب و معطالله مروة

تخصص : ليسانس تكنولوجيا مالية

بعنوان : دور التحول الرقمي في تطور مهن المحاسبة والمالية

تاريخ المناقشة : 2026/06/02

أن الطالب:(ة) إلتزم :(ت) بجميع الملاحظات المقدمة من طرف اللجنة وأن المذكرة قابلة للإيداع النهائي

إمضاء الأستاذ (ة) المكلف(ة) بمتابعة التصحيح

د. أرحاب وسام

رئيس القسم

جامعة غرداية ★ قسم العلوم المالية والمحاسبة ★ كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير